

**UNIVERSAL  
LIBRARY**

**OU\_191096**

**UNIVERSAL  
LIBRARY**





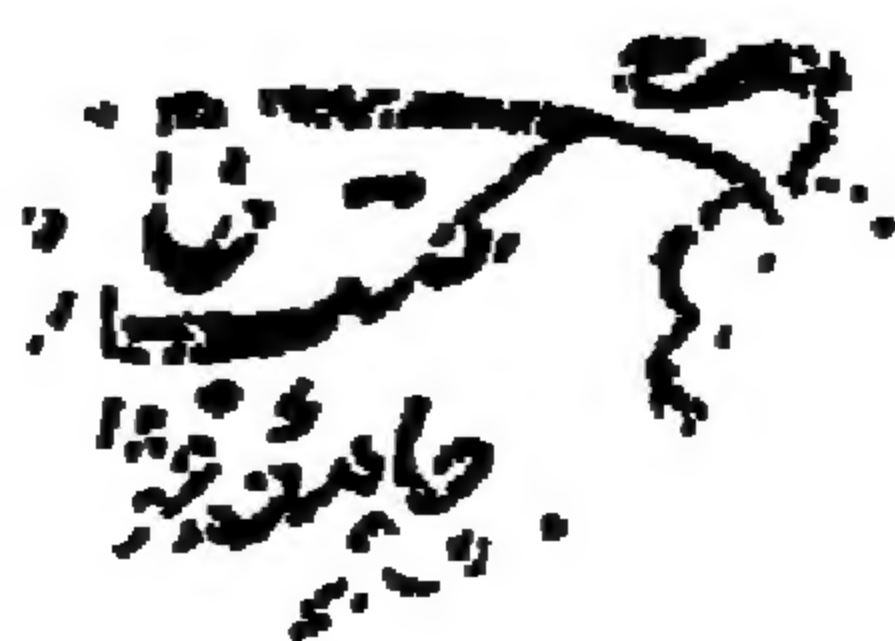


# ديوان جميل بلقيسنة

جمعه وصنعه  
بشرعوت

حقوق الطبع محفوظة - للمكتبة الاهلية

١٣٥٢ هـ - ١٩٣٤ م



نشرته ادارة المكتبة الاهلية في بيروت





الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد ، أشرف المخلوقين وخاتم الأنبياء ،  
الموسمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

بعد فقد أرادني الأخ الفاضل محب الأدباء . معزز الأدب السيد محمد جمال  
صاحب المكتبة الاهلية على جمع ديوان ( جميل بثينة ) . وافق ذلك هوى في نفسي ،  
لاخبار هـد لاثـر الشعري البديع من ديواننا العربي .

هدا 'لا تر الّذي يفتني عليه ( ۱۲۷۰ ) اما لا وتری له کیاناً ، او بکون  
قد . . . است به بد اخذ دان ، فقد قال ابن خلکان : انه کن له دیوان مجموع :

١٠٠٠ ن يكون ( منه مجموعة خطية في مكتبة برلين ) كما يقول حرجي زيدان  
في كتابه تاريخ آداب اللغة العربية ( او في احدى الزوايا من مكاتب الاوربية المحلوقة  
بمثل هذه الذخائر النفيسة ، هيئات الوصول اليها - اذ وجدت - هيئات .

لما يحطرن لي في نادي الأمر نبي، من الدعوة ، ظننت أن كل المسألة هي قتل  
هذه الانتعار من بدعة كتب من كتب الأدب . . وكفى الله المؤمنين القتال ،  
والكتني صطدمت عند تنفيذ المكرة صدمات كادت تردني عن عزمي ، وتجعلني  
أعتقد عدم إمكان جمع ديوان جميل .

تم جدد عزمي فكرة طرأت وهي : ان هؤلاء الاوربيين يولع احدهم بكتاب عربي او صفحة من كتاب عربي ، او قطعة ، او قصيدة يظن انها نادرة الوجود ، فيشتغل في البحث والتنقيب عنها في الغرب والشرق ، ثم يطبعها مع ما حصل في يده



عنها من شروح وروايات ومراجعات في المعاجم والتواريخ ، وكتب التقاويم والآثار  
 مما يجمع كتاباً مستقلاً ، وذلك فيما لا يكون متناهياً أكثر من صفحات معدودة ،  
 خطر لي هذا فقلت انه لعار على العربي ان يكون اقل حميةً وجلداً من المستشرق  
 الأوربي ، فعدت الى العمل بشاط مزدوج ، من مبلي وهواي الأول ،  
 وما يشبه التحدي في الثاني .

فقرأت او تصفحت او قلبت كثيراً من كتب الادب ، لأن أكثر مطوعاتنا  
 لا فهارس لها ، فهذه اضطرت في أكثرها الى قلب اوراقها صفحة صفحة ، وكثيراً  
 ما كنت اظفر منها بيت او بيتين او اخرج منها صفر اليدين ، واغرب من في  
 اني لم اجد قصيدة واحدة تمامها مجموعة في كتاب واحد مطلقاً ، بل هي مقسمة ذلك  
 عدة من كتب الادب والتاريخ ، ومختلفة الرواية ، وفيها كثير من التأخير والتقديم  
 وهذا كله يقتضي له من العناء ما لا يعرفه مثلي ( قبل الدخول في هذا المأزق الحرج )  
 فاضطرت لكثير من المقالات ، وأكثر منها لترتيب ابيات الديوان ، هذا الترتيب  
 الذي هو في اعليه من صني ، اذ اجتهدت فيه لأجمع البيت الى احيه ، وأربط  
 المعاني بعضها ببعض ، حتى طاعت في ظني كأنها كما نظمها جميل ، هذا ما أرجحه  
 ولا أدعي العصمة فهي لله وحده ، وانما اجتهدت ولكل مجتهد نصيب ، اذا وجد  
 في القصائد ما يلمح فيه التفكك او عدم الارتباط ، فهو من سقوط بعض الايات  
 التي لم أهند اليها ، فاني لا أزعج ان هذا كل شعره ، ولكنه كل ما يمكن الحصول  
 عليه الآن ، وهو ما أجدني اميل الى الافتخار به ، لاني ابرزته الى عالم النشر .

واني لأنوه بما للمكتبة الشرقية والاباء اليسوعيين القائمين عليها وللأساذين  
 يوسف الغلبوني وفواد افرام البستاني ، من افضل في تسهيل مهمتي وتيسير مراجعاتي  
 في مكتبتهم النافعة ، فلهم الشكر الجزيل .





## حميل بثينة

نشأته ، غرامه ، شاعريته

### نشأته

هو حميل بن عبدالله بن معمر العذري .  
 عام مولده مجهول كما كثر رجال ذلك العصر ، توفي سنة ٨٢ للهجرة ،  
 شأ في قومه بني ربيعة في ( وادي القرى ) بين مكة والمدينة ، وهاجر في آخر  
 أيامه الى مصر وافداً على عبد العزيز بن مروان والي مصر في ذلك الحين ، وتوفي فيها

### غرامه

هو أحد عشاق العرب المشهورين بقوة الماطفة الغرامية والصبابة الحادة ، كل  
 شعره في الحب وحوادثه ، حتى لا تكاد تجد له شعراً فيما عداه ، إلا قليلاً قد  
 تكون اضطرته اليه أمور لا تلائم فطرته ، فيظهر عليه التكلف ، وتجدّه  
 نافراً عن سجيته لأول نظرة .

وكان فصيحاً جامعاً للرواية ، حسن الصورة ، لطيف العشرة ، سليم  
 الذوق ، حلو النادرة ، حسن البزّة ، صادق الصبابة ، طاهر العشق . . . منزهاً عن  
 الرذائل — كما يقولون وكما يقول هو — فقد حدث عباس بن سهل الساعدي  
 قال : ( دخلنا على حميل وهو يحتضر فنظر اليّ وقال : يا ابن سهل ، ما تقول في  
 رجل لم يشرب الخمر ، ولم يزن ، ولم يقتل النفس ، ولم يسرق ، وهو يشهد ان  
 لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله ؟؟ قلت :

أخذه قد نجا فن هذا الرجل ؟ قال : ( انا ) قلت : ما أحسبك سلمت وانت  
تشبب بثينة منذ عشرين سنة ، قال : لا نالتني شفاعة محمد ان كنت وضعت يدي  
عليها لرية !! واكثر ما كان مني ان اسند بدنها الى فوآدي استريح ساعة ( ٠٠٠ )  
ولكن في هذا كثيراً من الشك ، يدركه من يقرأ شعره بتدبر وامعان ،  
ويوازن بين اقواله وأعماله ، ولعمري فهذه الصفة ، صفة الحب العذري ، الروحاني  
الذي يجب الجمال للتسبيح باسم خالق الجمال ٠٠٠ لا تصح لأحد من اخلق ، وتشرح  
هذه الكلمة بقتضي له مجال أوسع من هذه الحالة .

وقد كان يشبب في ابن امره ، الحسين أخت بثينة ، اذ كانت بثينة صغيرة  
بعد ٠٠٠ ثم عشق بثينة .

ويذكر الاصبهاني صاحب الاعني وغيره في سبب عتقه لبثينة :  
أنه اقبل يوماً بابله حتى وردها ( بوادي بنيعض ) فاضطجعه ، ارسل اباه ، وصدة  
واهل بثينة بذيل الوادي ، فاقبات بثينة وجارة لها واردين ، فترتا على فصال الجميل  
فصربت بهن بثينة — وكانت حينئذ حويرية لم تدرك — فسيها جميل ، فردت عليه ،  
فلح اليه سبابها ، وفي ذلك يقول :

وأول ما فساد المودة بيننا      بوادي بنيعض يا ثين سباب  
فقلنا لما قولاً فجأت بمثله      لكل كلام يابسين جواب

ثم لم يرها بعد ذلك حتى صارت شابة ، وذلك في يوم عيد فوتمت من نفسه  
موقعاً عظيماً .

وخطبها فردت ، لان العرب تستهجن ان تزوج من جرى بينهما عشق ، فكان  
بأتيها صراً ويتحادثان ، فعلموا به وارادوا قتله وافهمته هي ذلك فاستخفى .

ويذكرون مطاردة عمال السلطان لجميل واشتباهه معهم احياناً بالقتال ، وما  
شاع ذلك شبب حواش اخو بثينة باخت جميل وفتاخرا ، فغلبه جميل بشهادة العرب  
حتى قالوا لحواش : قل وانت دونه في نفسك ، وقالوا لجميل : قل ما شئت في نفسك



واييك ، وانت الجواد الباسل الشريف الجميل ، وله حوادث مع زوج أم الحسين  
يأتي ذكرها في الديوان .

ويذكرون في شكل اجتماعها روايات كثيرة نذكر مثلاً منها :

« كان اذا اقبل عليها حتى اذا كان غير بعيد ، تقول له : جلس ، فكأنه لصق  
بالارض . . . ثم يسلم عليها ويسألها عن حالها اكرم سوء آل وابعد من ريبة ،  
وتسأله هي مثل مسأله ، ثم تقرب اليه جاريتها الطعام فيأكل ، ثم تستنشفه ما قال  
فيها فيشده ، ولا يزالان يتحدثان ، ما بقولان فحشاً ولا هجراً ، حتى اذا قارب  
الصبح ودع كل منهما صاحبه احسن وداع ، ثم اسرفا . كل منهما بمشي خطوة ، ثم  
يلتفت الى صاحبه حتى يغيبا . . . . . »

ونذكر لك مثلاً آخر . . . . .

قالوا : ان جميلاً رصد بثينة ليلة ، حتى اذا صادف فرصة سكر ودنا منها  
وحذفها بحصاة ، أصابت احدى رفيقاتها ، فارتاعت ، وفطانت بثينة للأمر ، فقالت  
لهن : انصرفن الى المنزل للنام ، فانصرفن ، وبقيت بثينة مع احتها أم الحسين وليلى  
أم منظور ، وقامت الى جميل وادخلته معها في حياء وتحدثا طويلاً ثم اضطجع  
واضطجعت الى جنبه . . . فذهب بهما النوم حتى أصبحا ، . . . وجاء غلام زوجها  
بصبوح من اللبن ، فآتهما نائمين معاً ، فضى ليخبر سيده ، ورأته ليلي فاستوقفته  
تشاغله ، وبعثت بجارية تحذرهما ، فنبهتهما الجارية وقد أضاء الصبح والناس منشرون ،  
فقالت بثينة : يا جميل قسك قسك ، وأقسمت عليه ان يلقي نفسه تحت النضد ،  
وقالت : انما اسألك ذلك خوفاً من القضيحة على قسي لا خوفاً طليك ، ففعل ، ثم  
نامت كما كانت واضطجعت معها أم الحسين . . . واخبر الغلام سيده بما رأته ،  
فذهب زوجها الى اخيها وابيها وعرفهما الخبر ، فجاؤا باجمعهم وكشفوا عنها فاذا  
أم الحسين الى جانبها نائمة ، فنجعل زوجها ، وقالت اختها : فبحكما الله أفى كل يوم  
نفضحان فثانكما ؟ وبلقا كما هذا الاعور بكل قبيح ، قبحه الله وايا كما فجعلا يسبان  
زوجها ، واقام جميل حتى أجنه الليل فودع وانصرف . . . . .

وله حوادث من امثال هذه نذكرها في الديوان بمناسبة القصائد المنظومة فيها ،  
 وبذلك نجمع للقاريء جن ما في كتب الادب والتاريخ عن جميل وبثينة ، غرامهما  
 أما صاحبه بثينة فهي بنت حباب ابن ثعلبة من بني عذرة ، لا يذكرها التاريخ  
 الا مع جميل غير شيء قليل ، منه : انها دخلت على عبد الملك بن مروان وقد أسنت  
 وأخلقها الدهر ، فقال لها : ما الذي رأى فيك جميل حتى عشقك ؟  
 فقالت : ما رأى فيك الناس حتى ولوك الخلافة . . . . فضحك عبد الملك حتى  
 بدت له سن سوداء . كان يجهد في اخفائها .

### شاعريته

لا شك ان جميلاً من مثقدي شعراء المسلمين في ذلك العصر العربي ، وان  
 كان لا تبدو لنا شاعريته الا في الناحية الغرامية ، فهو من هذا الوجه يتببه عمر بن  
 ابي ربيعة ، أو ان عمراً يشبهه ، فقد كانا متعاصرين ، وكان عمر يعارض جميلاً  
 فاذا قال جميل قصيدة قال عمر مثلاً ، فيقال ان عمر اشعر في الرائية والعينية ، وان  
 جميلاً اشعر في اللامية .

أما رائية عمر التي مطلعها :

( أمن آل نعم أنت غاد فبكر غداة غد أم رائح فتهجر )

فكانها مسلوخة عن قصيدة جميل التي مطلعها :

( أغاد أخي من آل سلى فبكر ابن لي أغاد انت أم متهجر )

لو لا اختلاف في لفظتين ، ومن انعم النظر في القصيدتين وجد كثيراً من مثل  
 هذا البيت في تقارب الفاظه ونهج معانيه على أن قصيدة عمر الطف نظماً واسلوباً  
 وفيها نهج قصة بدیعة جداً ، وهذا مما يرجع انها نظمت بعد قصيدة جميل ، لان

المُعارض ( خصوصاً اذا كان من طبقة من يعارضه ) يلجأ في معارضته الى الجهد في النظم والتأنق فيه لينال التفوق على زميله ، وهذا ما أرجحه لأن لا مرجع لشيء اعود اليه لاعرف من هو الناظم اولاً ، ومن هو المغير الناهب .

وقد اجتمع جميل وعمر بالابطح وانشد كل منهما صاحبه شعراً ، ففضل جميل عمراً على نفسه .

وقال الشيخ داود الانطاكي الا كمه في « تزوين الاسواق » : الذي يظهر ان جميلاً اشعر مطلقاً عند التأمل .

وكانوا يسرقون شعر جميل سرّاً وعلناً وينتحلونهُ كما ترى .

فكثيرٌ كان راوية جميل ، وكان يقدمه على نفسه ويتخذهُ إماماً ويقول : هل وطأ النسيب للناس الا جميل ؟ فهو نفسه قال : اني والله لأروي لجميل ثلاثين قصيدة لا يعرفها الناس ولا يرونها غيري ، ثم قال في حديث آخر : اني أمت لجميل الف قافية ، يعني سرقتها وغلبت عايتها ، واجتمع كثير بالفرزدق يوماً فقال له الفرزدق : يا أبا صخر انت أسب الناس حين تقول :

« أريدُ لأسي ذكرها فكأنما تُمثل لي ليلي بكل سبيل »

بعرض له بسرقة من جميل . . . فقال له كثير : وأنت يا ابا فراس أفحز الناس حين تقول :

اذا نحن مرنا سارت الناس خلفنا وان نحن أومأنا الى الناس وقفوا

بعرض له ايضاً بسرقة من جميل ، وقد اخذه الفرزدق عنوة .

وسأل الوليد بن يزيد أصحابه ، « اي بيت قالته العرب أغزل ؟ »

قالوا : قول جميل :

« يموت الهوى مني اذا ما لقيتها ويحيا اذا فارقتها فيعود



وقال نصيب الشاعر المشهور : جميل امام المحبين ، وهل هدى الله لما ترون  
 الا بجميل ؟ ، وقال : ما قال احد الا دون قول جميل ، ولقد نحت للناس مثالا  
 يخذون عليه ، ثم قال : اما اصدقنا فجميل ، واما اوصفنا لربات الجمال فكتير ،  
 واما اكذبنا فعمر بن ابي ربيعة ، واما انا فاقول ما اعرف .

وقال عبد الرحمن بن اذهر : جميل اتعر اهل الاسلام ، فاجابه عبد الرحمن بن  
 حسان : نعم ، اتعر اهل الجاهلية ، والله ما لأحد منهم مثل هجائه ولا نسيبه .  
 فاهبك بتيادة السيدة سكينة بنت الحسين ، أنه اتعر الشعراء ، وقولها له :  
 جعلت قتيلا شهيداً ، وحدتنا شاشة ، وافضل ابانت يوم تذب عنا وندافع ، ولم  
 تتعد ذلك الى قبيح . . . . . صلته بحلة لم تصل بمثلها غيره من الشعراء .

هذا ما يمكن قوله الآن عن جميل وشعره . عرامه ، أقدمه الى الناشئة العربية  
 العزيزة ، آملاً ان ترى في عملي هذا ما يرضيها ، وفي تقديره ما يستجني على العمل  
 على احراج امثال هذا الاثر الأدبي ، خدمة لغتنا العربية الكريمة ، راجياً ان ينظر  
 الادباء الى عملي بنظر النقد الزيد ، والله الموفق .

بشبر محوت

بيروت في سنة ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٤ م

بعض المصادر التي اعتمدناها في جمع هذا الديوان

لأغاني	للأصمعياني	حاتمية المفتي	لأبن هشام
زهر الآداب	للحصري	حب عمر بن أبي ربيعة	لأبي مبارك
حزانة الأدب	للبيدادي	الظرف والظرفاء	لأبن قتيبة
نهاية الأرب	للنويري	تزيين الأسواق	للأبن قتيبة
تلوع الأرب	للأبن قتيبة	الشعر والشعراء	لأبن قتيبة
الرهرة	للأبن قتيبة	تاريخ آداب اللغة العربية	لأبن قتيبة
عيون الأخبار	للدينوري	العقد الفريد	لأبن عبد ربه
تاريخ ابن عساكر		الأمال	للأبن قتيبة
معجم البلدان	لأبن قتيبة		
تهذيب الألفاظ	لأبن قتيبة		



## حرف الراء

تذكر أنسا من بثينة ذا القلب  
وحتت قلوصي فاستمعت لسجرتها  
أكذبت طرفي أم رأيت بذي الفضا  
إلى ضوء نار ما تبوخ كأنها  
ألا أئها التوام ويحكم هبوا  
ألا رب ركب قد وقفت مطيهم  
لها النظرة الأولى عليهم وبسطة  
وبينة ذكراها لذي شجن نصب  
برملة لدر وهي مثنية تحبو  
لبينة فارا فارفهوا أئها الركب  
من البعد والاقواء جيب لها ثقب  
أسائلكم هل يقتل الرجل الحب  
عليك ولولا أنت لم يقف الركب  
وان كرت الأبصار كان لها المقب

وقال

أرحمني فقد بليت فحسي  
لا مني فيك يا بثينة صحي  
زعم الناس أن دائي طي  
بعض ذا الداء يا بثينة حسي  
لا تلوموا قد أقرح الحب قلبي  
أنت والله يا بثينة طي

وقال

أشاكك عالج فالى الكثيب  
إذا حلت بمصر وحل أهلي  
مجاورة بمسكنها نحيبا  
وأهوى الأرض عندي حيث حلت  
إلى الدارات من هضب القلب  
يترب بين أطام ولوب  
وما هي حين تسأل من مجيب  
يجذب في المنازل أو خصيب  
بشعر قد سقين المسك منه  
مساويك البشام ومن غروب

ومن مجرى غوارب أقحوان شئت التبت في عام خصب

وقالوا يا جميل أتى أخوها فقلت أتى الحبيب أخو الحبيب  
أحبك ان نزلت جبال حسى وأن ناسبت بتنة من قريب

وقال

منك سرى يابن طيف تأوِّبا هدوا فهاج القلب شوقا وانصبا  
عجبت له ان زار في النوم مضجعي ولو زارني مستيقظا كان أعجا

وقال

من الحفرات البيض أخلص لوئها تلاحي عدوا لم يجد ما يعيها  
فما مزنة بين السما كين أو مضت من النور ثم استعرضتها جنوبها  
بأحسن منها يوم قالت وعندنا من الناس أو باش يخاف شغوئها  
تعايت فاستغيت عنا بغيرنا الى يوم يلقي كل نفس حبيبها  
وددت ولا تغني الودادة أنها نصبي من الدنيا وأني نصيها

وقال

وأول ما قاد المودة بيتنا بوادي بغض يابن سباب  
وقلنا لها قولا فجاءت بمثله لكل كلام يابن جواب

وقال

أريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثّل لي ليلي على كثر مرقب

اخذه كشيء فحطه هكذا

أريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثّل لي ليلي بكل سبل

وقال

إنّ المنازل هيجت إطرابي واستعجمت آياتها بجوابي  
 قفرت تلوح بذي اللجين كأنها أنضاء رسم أو سطور كتاب  
 لما وقفت بها القلوص تبادرت مني الدموع لفرقة الأحباب  
 وذكرت عصراً يابتيه شاقني وذكرت أبيامي وشرح شبابي

وقال

ألا قد أرى إلا بثينة للقلب بوادي بدي لا بحسنى ولا شغب  
 ولا يدياق قد تيممت فاعترف لما انت لاق أو تنكب عن الركب  
 أي كل يوم انت محدث صبرة تموت لما بدت انت غيرة من قلب

وقال

لديك اذئاب بكر حين تنسبهم وكل قوم لهم من قومهم ذنب

وقال

رد الماء ما جاءت بصفو ذنابه ودعه اذا خيفت ببارق مشاربه  
 أعاب من يحنو ليس ذنابه وأترك من لا أشتهي وأجانه  
 ومن لذة الدنيا وان كنت ظالماً عنائك مظلوماً وانت تعابه

وقال

بثينة قالت يا جميل أر بتني ققلت كلانا يابثين مريب  
 وأرئينا من لا بوذي امانة ولا يحفظ الأسرار حين يغيب  
 بعيد على من ليس يطلب حاجة وأما على ذبي حاجة فقريب



## حرف التاء

قال

وما بكّت النساء على قتيل      بأشرف من قتيل اغنيات  
فلما مات من طرب وسكر      رددت حياته بالمسمعات  
فقام يجرّ عطفه حاراً      وكان قريب عهد بالممات

وقال

حلفت لها بالذن تدمي نحورها      لقد شقت نفسي بكم وعذبت  
حلفت يميناً يابينة صادقة      فإن كنت فيها كاذباً فعصيت  
ذا كان جلدٌ غير جلدك مسني      وبشرني دون أشعار شربت  
ولو أن داعٍ منك يدعو جنازتي      وكنت على أبدي الرجال حيت

قيل ان شينة اتهمت سعد دعات جميل الى التاء بحجة اهلا لي ملا: عاد جميل  
طلب منها حجة ان تعاد حياً رثاها استبدلت به ٤ فقرات لجميل:

ألم تر أن الماء غير بعدكم      وأن شباب القلب بعدك تحلت  
فأجابها جميل:

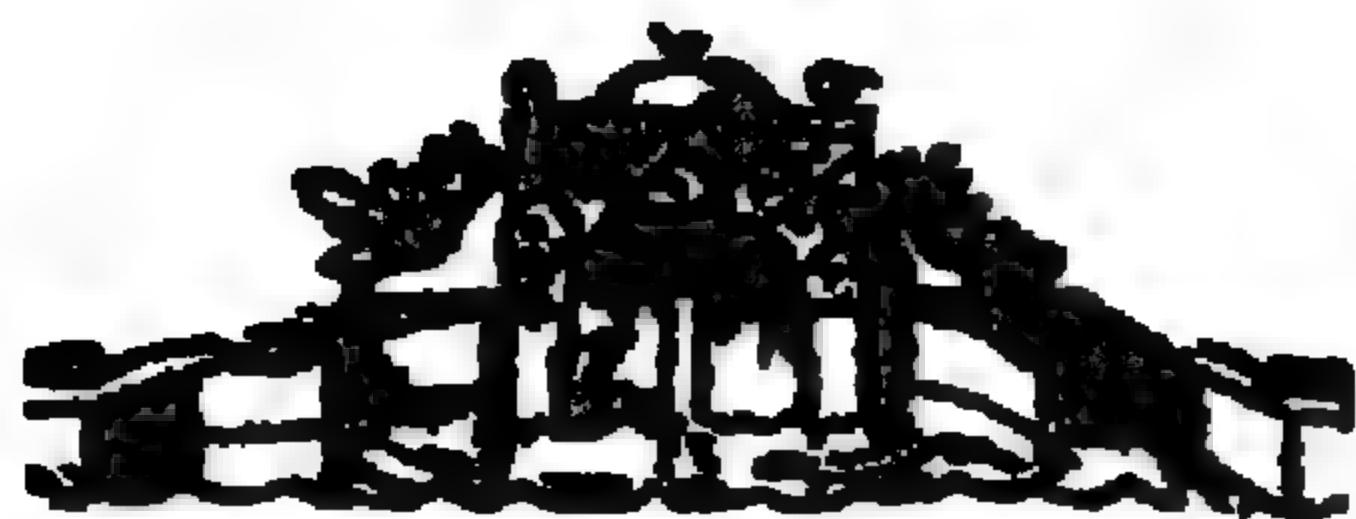
فان تك تحلت فالشباب كثيرة      وقد نهلت منها قارصي وعأت

وقال يتنين سنوردهما في حرف التين

## حرف الجيم

وهذه الايات 'نفسب الى عمر ابن ابي ربيعة ، قال ابو بكر الانباري : انشدني  
ابي هذه الايات لجميل ، وكذا قال اكثر الرواة والثقات من المؤرخين

ما زلتُ أبغي الحَيَّ اتبع فلهم	حتى دِفعتُ الى ربيبة هودج
فدنوتُ مختفياً ألم بيتها	حتى ولجتُ الى خفي المولج
فتناولت رأسي لتعرف منة	بمخضب الاطراف غير مشنج
قالت وعيش اخي وحرمة والدي	لانيهن الحَيَّ ان لم تخرج
فخرجتُ خيفة قولها فتبست	فلمتُ أن يمينها لم تخرج
فلثمتُ فاها آخذاً بقرونها	شرب الزيف يرد ماء الحشرج



## حرف الحاء

استعدى عليه اهل بثينة مروان بن هشام الخضرمي والي تباه فتوعده فمضى مستحفياً الى  
سيد من قومه فأحسن مكانه وأمنه وزين سبع بنات له رجاء ان يعلق بواحدة.  
منهن فيزوجه بها فكان يرفعن الحاء اذا اقبل جميل وفطن هو لذلك فقال:

حلفت لكما تعلمني صادقاً      والصدق خير في الأمور وأنجح  
لنكليم يوم من بثينة واحد      الذن من الدنيا يدية وأماح  
من الدهر لو أخلو بكن وانا      أعاي قلباً ما بها حيث يطامح  
تري البزل يكرهن الرباح داجرت      وبانة اب هربت من الرباح تفرج  
بذي أشرب كالاقحوان يزبه      ندى السلا إلى أنه هو أماح  
فقال الشيخ أرخين حياء لا بثينة      لا يلا من عني عتق حية

قال

تنادى آل بثينة بالرواح      وقد تركوا فؤادك غير حاح  
فيالك منظرأ ومسير ركب      شجاني حين أبعد في التمايح  
وبالك خلّة ظفرت بعقلي      كما ظفر المقامر بالقдах  
أريد صلاحها وتريد قتلي      وشتي بين قتلي وانصلاح

أَعْمَرَ أَيْكَ لَا تَجْدِينَ عَهْدِي      كَعَهْدِكَ فِي الْمَوَدَّةِ وَالسَّامِحِ  
وَلَوْ أَرْسَلْتَ تَسْتَهْدِينَ نَفْسِي      أَتَاكَ بِهَا رَسُولُكَ فِي سَرَّاحِ

وقال

لَقَدْ ذَرَفَتْ عَيْنِي وَطَالَ سَفْوُحُهَا      وَأَصْبَحَ مِنْ نَفْسِي سَقِيماً صَحْبَتُهَا  
أَلَا لَيْتَنَا نَحْيَا جَمِيعاً وَإِنْ نُنْتُ      بِجَاوِرٍ فِي الْمَوْتِ ضَرْبِي ضَرْبُهَا  
فَمَا أَنَا فِي طَوْلِ الْحَيَاةِ بِرَاغِبٍ      إِذَا قِيلَ قَدْ سُوتِي عَلَيْهَا صَفِيحُهَا  
أَظِلُّ نَهَارِي مُسْتَهَاماً وَيَلْتَقِي      مَعَ اللَّيْلِ رَوْحِي فِي الْمَنَامِ وَرَوْحُهَا  
فَهَلْ لِي فِي كَتَمَانِ نَحْبِي رَاحَةٌ      وَهَلْ تَنْفَعُنِي بَوَّاحَةٌ لَوْ أَبَوُحُهَا

وقال

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بَثِينَةً بِالْقَذَى      وَفِي الْغُرَى مِنْ أَنْبِيَائها بِالْقَوَادِحِ  
رَمَتْنِي بِسَهْمِ رِيْشِهِ الْكَحْلُ لَمْ يَضُرْ      ظَوَاهِرُ جِلْدِي فَهُوَ فِي الْقَلْبِ جَارِحِي  
أَلَا لَيْتَنِي قَبْلَ الَّذِي قُلْتُ شَيْبَ لِي      مِنْ الْمَدْعَفِ الْقَاضِي سَمَامِ الذَّرَارِحِ  
فَتٌّ وَلَمْ تُعَلِّمْ عَلَيَّ خِيَانَةً      أَلَا زُبٌّ بَاغِي الرِّجْلِ لَيْسَ بِرَاكِحِ  
فَلَا تَحْمِلِيهَا وَاجْعَلِيهَا جَنَابَةً      تَرَوْحَتْ مِنْهَا فِي مِيَاخَةِ مَا تُحِ  
أَبُو بَذْنِي إِنْ نِي قَدْ ظَلَمْتُهَا      وَإِنِّي بِيَاقِي سَرَهَا غَيْرُ بَائِحِ

وقال

هَلْ الْحَائِمُ الْعَطْشَانُ مَسْقٍ بِشُرْبَةٍ      مِنْ الْمَزَنِ تَرَوِي مَا بِهِ قُتْرِيحُ  
فَقَالَتْ فَتَخْشَى إِنْ سَقَيْنَاكَ شُرْبَةً      تَخْبِرُ أَعْدَائِي بِهَا فِتْوَحُ

إِذْنُ فَأَبَاحْتَنِي الْمَنَابِيَا وَقَادَنِي إِلَى أَجْلِي عَضْبُ السِّلَاحِ مَفُوحُ  
لَبْسُ إِذْنُ مَأْوَى الْكَرِيمَةِ سَرُّهَا وَإِنِّي إِذْنُ مِنْ حَبْكُمُ لَصَبِيحُ

وقال

أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْتِ فِيهِ نَصِيحُ فَصَوْتُكَ مَشْنِيٌّ إِلَيَّ قَبِيحُ  
وَكُلُّ غَدَاةٍ لَا أَبَالُكَ تَنْتَحِي إِلَيَّ فَتَلْقَانِي وَأَنْتَ مُشِيحُ  
تَعِدْتَنِي أَنْ لَسْتُ لَاقِي نِعْمَةٍ بَعْدَتْ وَلَا أُمْسِي لَدَيْكَ نَصِيحُ  
فَإِنْ لَمْ تَهْجَنِي ذَاتَ يَوْمٍ فَأَنَّهُ سَيَكْفِيكَ وَرَقَاءُ السَّرَاةِ صَدُوحُ





## حرف المبال

قال

ألا ليت ريعان الشباب جديدُ      فنبقى كما كنا نكون وأنتمُ  
وما انسَمَ إلا أشياء لا أنسَ قولها      ولا قولها لو لا العيون التي ترى  
خليلي ما ألقى من الوجد باطسُ      ألا قد أرى والله أن رُبَّ عبدةٍ  
إذا قلت ما بي يا بثينة قتلي      وإن قلت رُدِّي بعض سقلي أعتس به  
فلا أنا مردودٌ بما جئت طالبا      نجرتك الجوازي يا بثين سلامة  
وقلت لها بيني وبينك فأعالي      وقد كان حبيكم طريفاً وتالداً  
وإن عروض الوصل بيني وبينها      وأفيت عمري بانتظاري وعدّها  
فليت وشاة الناس بيني وبينها      ودهرًا نولِي يا بثين يعودُ  
قريبٌ وإِذ ما تبذلين زهيدُ      وقد قُرِبت نصوي أمصرَ تريدُ  
لزرتك فاعذرنِي فدُتْكَ جدود      ودمعي بما أحفي الغداة شهيدُ  
إذا الدار شئتُ بدتُ سترَيد      من الحب قالت ثابتٌ ويزيدُ  
نولتُ وقلت دالكُ منك بعيدُ      ولا حُبّها فيما يبيدُ ببيدُ  
إذا ما خليلٌ بانَ وهو حيد      من الله ميثاقٌ له وعهود  
وما الحب إلا طارفٌ وتليدُ      وإن سَهَّتهُ بالني لَكُودُ  
وأبليتُ فيها الدهر وهو جديدُ      يدوفُ لهم نَسَمًا طالطمُ سودُ

وايتهم في كثر ممسى وشارق  
ويحسب نسوان من الجهل انني  
فاقسم طرفي بينهن فيستوي  
الا ليت شعري هل ايتن ليلة  
وهل اهبطن ارضاً تظل رباحها  
وهل اأتين سعدى من الدهر مرة  
وقد التقي الاثنيات بعد تفرق  
وهل أزجرن حرفاً علاء شيلة  
على ظاهر مرهوب كأن نشوزه  
سبتني بعيني جوذري وسط ربرب  
تزييف كما زافت الى سلفاتها  
اذا جثتها يوماً من الدهر زائراً  
بصد ويغضي عن هواي ويحتني  
فأصرمها خوفاً كأنني مجانب  
ومن يعط في الدنيا قرباً كلها  
يموت الهوى مني إذا ما لقيتها  
يقولون جاهد يا جميل بغزوة  
لكل حديث بينهن بشاشة  
وأحسن ايامي وأبهج عيشتي

تضائف أكبال لهم وقيود  
اذا جثت إياهن كنت أريد  
وفي الصدر بون بينهن بعيد  
بوادي القرى إني اذن لسعيد  
لها بالشايبا اتقاويات وثيد  
ومارث من جبل الصفاء جديد  
وقد ندر ك الحاجات وهي بعيد  
بخرق تباريها سواهم قود  
اذا جاز هلاك الطريق رقود  
وصدر كفاثور اللجين وجيد  
مباهية طي الوشاح مود  
تعرض منقوض اليدين صدود  
ذنوباً عليها إنه لنود  
ويغفل غنا مرة فنعود  
فذلك في عيش الحياة رشيد  
وبما إذا فارقتها فيعود  
وأبي جهاد غيرهن أريد  
وكل قتل عندهن شيد  
إذا هيج بي يوماً وهن قعود

تذكرت ليلى فالفؤاد عُميدُ  
 علقت الهوى منها وليداً فلم يزل  
 فما ذكر الخلان إلا ذكرتها  
 اذا فكرت قالت قد ادركت مدّة  
 فلو تكشف الأَحشاء صودف تحتها  
 ألم تعلمي يا أمّ ذي الودع أنني  
 فهل ألقين فرداً بينة ليلة  
 ومن كان في حبي بثينة يموت  
 وشطت نواها فالزّار بعيد  
 الى اليوم ينمي حبها ويزيد  
 ولا البخل إلا قلت سوف تجود  
 وما خسرني بخلي فكيف أحوذ  
 لبنة حب طارف وتليد  
 أضاحك ذكراكم وانت صلود  
 تجود لنا من ودّها ونجود  
 فبرقاء ذي ضال عليّ شهيد

وقال

ألم تسأل الدار القديمة هل لها  
 سلي الركب هل عجننا لمغناك مرة  
 وهل فاقت العين الشروق بمائها  
 واني لا أستجري لك الطير جاهداً  
 واني لا أستبكي اذا الركب غردوا  
 فهل تجزي بني أمّ عمرو بودها  
 وكلّ محب لم يزد فوق جهده  
 اذا ما دنت زدت اشتياقاً وان نأت  
 أبي القلب الأحب بثنة لم يرد  
 بأمّ حسين بعد عهدك من عهد  
 صدور المطايا وهي موقرة تحدي  
 من أجلك حتوا خفل من دمعها يردي  
 لتجري يمن من لقائك أو سعد  
 بذكراك ان يحياك الركب اذ تحدي  
 فان الذي أخفي بها فوق ما أبدي  
 وقد زدتها في الحب مني على الجهد  
 جزعت لنأي الدار منها وللبعد  
 سواها وحب القلب بثنة لا يجدي



تعلق روحي روحها قبل خلقنا  
فزاد كما زدنا فأصبح ناميا  
ولكنه باقٍ على كلِّ حالةٍ  
وما وجدتُ وجدي بها أمُّ واحدٍ  
ولا وجد العذريُّ عروةً اذ قضى  
على أن من قدمات صادف راحةً  
يسكد فضيضُ الماءِ يخذشُ جلدَها  
وإني لمشتاقٌ إلى ربيع جيبها  
لقد لامي فيها أخٌ ذو قرابةٍ  
وقال أفنٌ حتى متى أنت هائمٌ  
فقلتُ له فيها قضى الله ما ترى  
فإن كان رشدًا حبُّها أو غوايةً  
لقد لجَّ ميثاقٌ من الله بيننا  
فلا وأبينا الخير ما خنتُ عهدَها  
وما زادها الواشون إلا كرامةً  
أفي الناس أمثالي أحبُّ فحالمهم  
وهل هكذا يلقي المحبون مثل ما  
يفور إذا غارت فوادي وإن تكن  
أنيتُ بني سعدٍ صحيحًا مسلمًا

ومن بعد ما كنا نطافًا في المهد  
وليس إذا مُتًا بمنتقضِ العهد  
وزائرُنا في ظلمةِ القبرِ واللحد  
ولا وجد النهديُّ وجدي على هند  
كوجدي ولا من كان قبلي ولا بعدي  
وما لفوادي من رواحٍ ولا رشد  
إذا اغتسلتُ بالماء من رقة الجلد  
كما اشتاق أدريسٌ إلى جنة الخلد  
حبيبٌ إليه في ملامته رشدي  
بيثنةٍ فيها قد تعبدُ وقد تبدي  
عليَّ وهل فيما قضى الله من ردِّ  
فقد جثته ما كان مني على عمد  
وليس لمن لم يوفِ الله من عهد  
ولا لي علمٌ بالذي فعلتُ بعدي  
عليَّ وما زالت مودتها عندي  
كحالي أم أحبتُ من بينهم وحدي  
لقيتُ بها أم لم يجد أحدٌ وجدي  
بنجدي بهم مني الفوَادُ إلى نجد  
وكان سقامَ القلبِ حبُّ بني سعد

وقال في دفع هجو جضر بن قرّة عنه لانه خافه فانتقاه

بني عامرٍ أني انتجعتم وكنتم إذا حصل الأقوام كالخصية الفرد  
فانتم ولائي موضع الذل حجرة وقرّة أولى بالعلاء والمجد

وقال

بكذب أقوال الوشاة صدودها ويحتازها عني كأن لا أريدُها  
وتحت مجاري الدمع منا مودة نلاحظ سرّاً لا يُنادى وليدُها  
رفعتُ عن الدنيا المنى غير ودّها فما أسألُ الدنيا ولا أستزيدُها

وقال يخاطب عمير بن رمل

إذا الناس هابوا خزية ذهبَتْ بها أحبُّ المخازي كهلها ووليدُها  
أعمر عجزٍ طرقت بك إني عمير بن رمل لا بن حربٍ أقودها  
بنفسي فلا تقطع فؤادك ضلّةً كذلك حزني وعثها وصعودُها

وقال (وهو يذكر نسبه)

نمت في الروابي من معدٍ وأفلجت على الحفرات البيض وهي وليدُ



طلب منه مروان بن الحكم ان يرجز له ( وهو يقصد ان يمدحه ) فقال :

أنا جميلٌ في السَّنامِ من مَعَدٍّ      في الذريرةِ العليا والركن الأشدِّ  
والبيتِ من سعدِ بن زيدٍ والعدد      ما يبتغي الاعداءُ مني ولقد  
أُضرَّ بالشمِّ لساني ومَرَدَّ      أقودُ من شتِّ وصعبٍ لم أقدِّ

وقال

ليت شعري أجفوةٌ أم دلال      أم عدوٌّ أنى بثينة بعدي  
فربني أهلكِ في كلِّ امرئ      أنتِ واللهِ أوجهُ الناسِ عندي

وقال

رحلَ الخليطُ جمالكِ بسوادِ      وحدا على إثر الحبيبة حادي  
ما إن شعرتُ ولا علمتُ بينهم      حتى سمعتُ به الغرابُ يُنادي  
لما رأيتُ البينَ قلتُ لصاحبي      صدعتُ مُصدَّعةً القلوبِ فوادي  
بانوا وغودر في الديار متيمٌ      كلفُ بذكركِ يا بثينة صادي

وقال

تذكرَ منها القلبُ ما ليس ناسياً      ملاحه قولٍ يومَ قالتْ ومعهذا  
فان كنت تهوى أو تريد لقاءنا      على خلوةٍ فاضربْ لنا منك موعداً  
فقلتُ ولم أملكُ سوابقَ عبدةٍ      أحسنَ من هذي العشيَةِ مقعداً  
فقلتُ أخافُ الكاشحين وأتقي      عيوناً من الواشين حولي شهداً

وهذا البيت المفرد من هذه القافية

كلوا اليوم من رزق الآله وأبشروا      فإنّ على الرحمن رزقكم غدا

وقال

أتعجب ان طربتُ لصوت حاد      حدا بُزلاً يسرن يطن واد  
فلا تعجب فان الحبّ أُمسى      لبثته في السواد من القواد

وقال

وعاذلين ألحوا في محبتها      ياليتهم وجدوا مثل الذي أجد  
لما أطالوا عتابي فيك قلت لهم      لا تكثروا مع هذا اللوم واقتصدوا  
قد مات قبلي اخو نهدي وصاحبه      مُرّ قش واشتقى من عروة الكمد  
وكلهم كان من عشقي منيته      وقد وجدت بها فوق الذي وجدوا  
اني لأحسبُ او قد كدتُ أعلمه      ان سوف توردني الحوض الذي وردوا  
إن لم تنلني بمعروف تجود به      او يدفع الله عني الواحد الصمد  
فما يضرّ امرأ أُمسى وأنت له      أن لا يكون من الدنيا له سند

وقال

ففي نسل عنك النفس بالخطاة التي      تطيلن تخويني بها ووعيدي  
فقد طالما من غير شكوى قبيحة      رضينا بحكم منك غير سدي

## حرف الراء

قال

خلي عوجا اليوم حتى تسليما  
 فانكما إن عجتا لي ساعة  
 ألبا بها ثم اشفعا لي وسليما  
 وبوحا بذكرى عند بثنة وانظرا  
 فان لم تكن تقطع قوى الود بيننا  
 فسوف يرى منها اشتياق ولو عة  
 وإن تك قد حلت عن العهد بعدنا  
 فسوف يرى منها صدود ولم تكن  
 أعوذ بك اللهم ان تشحط النوى  
 وجاور إذا ماتت بيني وبينها  
 عدمك من حب أمامك راحة  
 ألا أيها الحب المبرح هل ترى  
 أجذك لا يلى وقد يلى الهوى  
 هي البدر حسنا والنساء كواكب  
 لقد فضلت حسنا على الناس مثلا  
 على عذبة الأناب طيبة النشر  
 شكرتكما حتى أغيب في قبوري  
 عليها سقاها الله من سائغ القطر  
 اترتاح يوما أم تهش الى ذكرى  
 ولم تنس ما أسلفت في سالف الدهر  
 بين وغرب من مدامعها يجرى  
 واصفت الى قول المؤنب والمزري  
 بنفسي من أهل الخيانة والغدر  
 بيثنة في أدنى حياتي ولا حشري  
 فيا هذا موتي اذا جاورت قبوري  
 وما بك عني من نوان ولا فتر  
 أخا كلف بغري بحب كما أغري  
 ولا ينتهي حيي بئنة للزجر  
 وشان ما بين الكواكب والبدر  
 على ألف شهر فضلت ليلة القدر

عليها سلامُ الله من ذي صبايةٍ  
وانكما إن لم تعوجا فأتني  
أيكي حمامُ الأيك من فقد إلفه  
ومالي لا أبكي وفي الأيك نائحٌ  
يقولون مسحورٌ يحزن بذكرها  
وأقسم لا أنساك ما ذر شارق  
وما لاح نجمٌ في السماء معلق  
لقد شغفت نفسي بثينَ بذكر كم  
ذكرت مقامي ليلة البان قابضاً  
فكدت ولم أملك اليها صبايةً  
فيا ليت شعري هل أبيتُ ليلةً  
تجودُ عينا بالحديث وتارةً  
فياليت ربي قد قضى ذاك مرةً  
ولو سألت مني حياتي بذلتها  
مضى لي زمان لو أخيرُ بينه  
أقلت ذروني ساعةً وبثينةً  
مفلجةً الأنياب لو أن ريقها  
إذا ما نظمت الشعر في غير ذكرها  
فلا أنعمت بعدي ولا عشت بعدها

وصبٍ معني بالوساوس والفكر  
ما صرف وجدتي فأذا اليوم بالهجر  
وأصبرُ مالي عن بثينة من صبر  
وقد فارقتني شغته الكشح والخصر  
وأقسم ما بي من جنون ولا سحر  
وما هب آلٌ في معلمةٍ قفر  
وما أورق الاغصان من فتر السدر  
كما شغف المخمور يابثن بالخر  
على كفٍ حوراء المدامع كالبدر  
أهيمُ وفاض الدمعُ مني على نحري  
كليتنا حتى نرى ساطع الفجر  
تجودُ عينا بالرضاب من الثغر  
فيعلم ربي عند ذلك ما شكري  
ووجدتُ بها أن كان ذلك من أمري  
وبين حياتي خلداً آخر الدهر  
على غفلة الواشين ثم اقطعوا عمري  
يداوى به الموتى لقاموا من القبر  
أبي وأبيها أن يطاوعني شعري  
ودامت لنا الدنيا إلى ملتقى الحشر



وقال وقد تحلفت بثينة عن لقائه مرة محلة وعدما

يا صاح عن بعض الملامة أقصر  
وكان طارقها على عال الكرى  
يستاف ريع مدامة معجونة  
أني لأحفظ غيكم ويسرني  
ويكون يوم لا أرى لك مر سلا  
بالبني ألقى المية بفتة  
أو استباج تجلدا عن ذكر كم  
لو تعلمين بما أجن من الهوى  
والله ما للقلب من علم بها  
لا تحسبي أنني هجرتك دائما  
ولتبكيني الباكيت فإن أبيع  
يهواك ما عشت الفواد فانأمت  
إني إليك بما وعدت الناظر  
تقضى الديون وليس يُنجز موعداً  
ما أنت والوعد الذي تعديني  
قلبي نصحت له فرداً نصيحتي

إنّ المنى للقاء أمّ المسور  
والنجم وهنا قد دنا لتغور  
بذكي مسك أو سحيق العنبر  
لو تعلمين بصالح أن تذكر  
أو نلتقي فيه عليّ كأشور  
إن كان يوم لقاءكم لم يُقدر  
فيفيق بعض صبايتي وتفكري  
لعذرت أو انظلمت أن لا تعدد  
غير انظنون وغير قول غير  
حدثت لعمرك راتع أن تهجري  
يوماً بسرّك معلماً لم أنذر  
يتبع صداي صداك بين الأقبور  
نظر الفقير إلى اتغني المكثّر  
هذا انغريم لنا ولبس بمسر  
إلا كبرق سحابة لم تمطر  
فتى هجرني منه تكثري



وقال —

وهذه القصيدة يروي أكثرها القالي ثم يقول انها ليست في شعر جميل  
— بل ان نسق نظمها وما ذكر فيها من اما كن واسماء يرجع انها له -

خالي هل في نظرة بعد توبة	أداوي بها قلبي علي فجور
الـ رجع الأ كفال هيف خصورها	عذاب الثنايا ريقهن طهور
تذكرت من أضحت قري الله دونه	وهضب لتيما والهضاب وعور
فظلت لعينيك اللجوجين عبرة	يبيجها برح الهوى فتمور
لهن الوجال لم كن عوناً على اثوى	ولا زال منها ظالع وكسير
كأنني سقيت السم يوم تحملوا	وجدت بهم حاد وحان مسير
علي أنني بالبرق من نحو أرضها	إذا قصرت عنه العيون بصير
وإني إذا ما الريح يوماً تنسجت	شامية عاد العظام فتور
ألا يا غراب البين لو نك شاحب	وانت بروعات الفراق جدير
فان كان حقاً ما تقول فاصبحت	همومك شتى والجناح كسير
ودرت باعداء حبيبك فيهم	كما قد تراني بالحبيب أدور
وكيف باعداء كأن عيونهم	إذا حان إتياني بثينة عور
فاني وان أصبحت بالحب عالماً	علي ما بعيني من قذى لحير
ألا لا يضير الحب ما كان ظاهراً	ولكن ما أخفى الفؤاد بضير
ألا قاتل الله الهوى كيف قاذني	كما قيد مفلول اليدين أسير
أموت وألقى الله يابثن لم أبع	بسرّك والمستخبرون كثير

وقال

أَغَادِ أَخِي مِنْ آلِ سُلَيْمٍ فَبِكْرُ  
فَأَنْتَ أَنْ لَا تَقْضِي ثَنُو سَاعَةٍ  
فَأَنْ كُنْتُ قَدْ وَطَنْتُ نَفْسًا بِحَبِّهَا  
وَأَخْرُ عَهْدِي لِي بِهَا يَوْمَ وَدَّعْتُ  
عَشِيَّةً قَالَتْ لَا تَضِيعَنَّ سِرَّنَا  
وَطَرْفَكَ إِذَا جِئْنَا فَاحْفَظْنَاهُ  
وَأَعْرِضْ إِذَا لَاقَيْتَ عَيْنًا تَخَافُهَا  
فَأَنْتَ إِنْ عَرَّضْتَ فِينَا مَقَالَةً  
وَيَنْشُرُ سِرًّا فِي الصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ  
فَمَا زِلْتُ فِي إِعْمَالِ طَرْفِكَ نَحُونًا  
لَا هَلِي حَتَّى لَا مَنِي كُلِّ نَاصِحٍ  
وَمَا قُلْتُ هَذَا فَاعْلَمَنَّ تَجَنُّبًا  
وَلَكُنِّي أَهْلِي فِدَاؤُكَ أَتَقِي  
وَأَخْشَى بَنِي عَمِّي عَلَيْكَ وَإِنَّمَا  
وَأَنْتَ أَمْرُوهُ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَاهْلُنَا  
غَرِيبٌ إِذَا مَا جِئْتَ طَالِبَ حَاجَةٍ  
وَقَدْ حَدَّثُوا أَنَا الثَّقِينَا عَلَى هَوَى

أَبْنُ لِي أَغَادِ أَنْتَ أُمُّ مَتَهَجِّرُ  
وَكُلُّ أَمْرِي ذِي حَاجَةٍ مَتَبَسِّرُ  
فَعِنْدَ ذَوِي الْأَهْوَاءِ وَرَدُّ وَصَدْرُ  
وَلَا حَ لَهَا خَدٌّ مَلِيحٌ وَمَحْجَرُ  
إِذَا غَبَتْ عَنَّا وَأَرَعَهُ حِينَ تَدْبُرُ  
فَذَبْعُ الْهَوَى بَادٍ لِمَنْ يَتَبَصَّرُ  
وَضَاهِرٌ بِيغْضٍ إِنْ ذَلِكَ أَسْتَرُ  
يَزِدُّ فِي الَّذِي قَدْ قُلْتُ وَاشْرِبْ وَبِكَثْرُ  
يَعَزُّ عَلَيْهِ نَشْرُهُ حِينَ يَنْشُرُ  
إِذَا جِئْتُ حَتَّى كَادَ حُبُّكَ يَظْهَرُ  
وَإِنِّي لَا أَعْصِي نَهْيَهُمْ حِينَ أَزْجَرُ  
لَصَرْمٍ وَلَا هَذَا بِنَا عَنْكَ يَقْصُرُ  
عَلَيْكَ عَيُونَ الْكَاشِحِينَ وَأَحْذَرُ  
يَخَافُ وَيَتَّقِي عَرَضَهُ الْمُتَفَكِّرُ  
تَهَامُ فَمَا النَجْدِيُّ وَالْمُتَغَوِّرُ  
وَحَوْلِي أَعْدَائِي وَأَنْتَ مَشْهُرُ  
فَكَأَنَّهُمْ مِنْ حَمَلَةِ الْغَيْظِ مَوْقَرُ

فقلتُ لها يا بن أوصيتِ حافظًا      وكل امرئ لم يرعه الله معور  
 فان تك أم الجهم تشكي ملامه      الي فما التي من اللوم اكثُر  
 سامنحُ طرفي حين القاكِ غير كم      لكما يروا ان الهوى حيثُ أنظر  
 أقلبُ طرفي في السماء لعله      يوافقُ طرفي طرفكم حين ينظرُ  
 وأكني باسماء سواكِ وأنقي      زيارتكم والحب لا يتغيرُ  
 فكم قد رأينا واجداً بحمية      إذا خافَ يدي بنضه حين يظهر

وقال يهجو الشماح

ابوك حباب سارق الضيف برده      وجددي ياتسماخ فارس شترا  
 بنو الصالحين اصالحون وس يكن      لا بآء سوء يلقيهم حيث سيرا  
 فان تغضبوا من قسمة الله فيكم      فآله إذا لم يرضكم كان أبصرا

وقال

أتهجر هذا الربعم أم أنت زائرؤه      وكيف يزور الربيع قد بان عامرؤه  
 رأيتك تأتي البيت تبغض أهلك      وقلبك في البيت الذي انت هاجرؤه

وقال

يطلول اليوم إن شحلت نواها      وحوّل نلتقي فيه قصير  
 وقالوا لا يضيرك نأي شهر      فقلت لصاحبي فكن يضير

وقال

لا والذي تسجد الجباه له مالي بما دون ثوبها خبر  
ولا بفيا ولا هممت به ما كان إلا الحديث والنظر

وقال

وكان التفرق عند الصباح عن مثل رائحة العنبر  
خليلان لم يقربا رية ولم يستحقا الى منكر

وقال ( وقد حذرت بثينة من مفاجأة اهليها لها )

لعمرك ما خوفتني من مخافة بثين ولا حذرتني موضع الحذر  
فأقسم لا يلقى لي اليوم غرة وفي الكف مني صارم قاطع ذكر

وقال ( وقد جعل كثير البيتين الاولين في احدى قصائده )

أفق قد افاق العاشقون وفارقوا الهوى واستمرت بالرجال المرائر  
فقد ضل إلا ان تقضي حاجة يرق حفير دمعك المتبادر  
وهبها كشيء لم يكن او كنازح به الدار أو من غيبته المناير  
الحق ان دار الرباب تباعدت او أن شطاً ولي أن قلبك طائر  
لعري ما استودعت سري وسرها سوانا حذاراً ان تشيع السرائر  
ولا خاطبتها مقلتاي بنظرة فتعلم نجوانا العيون النواظر  
ولكن جعلت اللحظ بيني وبينها رسولا فأدنى ماتجن الضمائر



وقال

وقد مرَّ على دار بثينة وقد جلَّتْها وزينتها ماشطتها أم منظور فكان ينظر  
اليها بموخر عيفيه ولا يلتفت اليها حتى غاب عنها

ما أنسَ لا أنسَ منها نظرة سلفت بالحجر يومَ جلَّتْها أم منظور  
ولا استلابتها خرساً جياثوها الي من ساقط الاوراق مشهور

وقال يهجو النخار من بني الأحب

انَّ أحبَّ سفلُ أشرارُ حثالةٌ عودهمُ خوار  
أذلُّ قومٍ حين يدعى الجارُ كما أذلُّ الحرثِ النخارُ

وقال (حين حجبوها عنه فلم يدعوها تظهر)

فأنَّ يحبُّوها أو يعُلُّ دون وصلها  
فلم يحبُّوها عينيَّ عن دائم البكا  
الى الله أشكو ما ألاقى من الهوى  
ومن كُرب الحب في باطن الحشا  
سأبكي على نفسي بعين غزيرة  
وكنا جميعاً قبل ان يظهر النوى  
فما برح الواشون حتى بدت لنا  
لقد كُنت حسب النفس لودام وصلنا  
لو أنَّ امرئاً أخفى الهوى عن ضميره  
مقالةً واشٍ أو وعيدُ امير  
ولن يملكوا ما قد يمن ضميري  
ومن حرقٍ تعادني وزفير  
وليلٍ طويلٍ الحزن غير قصير  
بكاءٍ حزين في الوثاق أسير  
بأنعم حالي غبطةٍ وسرور  
بطون الهوى مقلوبةً بظهور  
ولكننا الدنيا متاع غرور  
لمت ولم يعلم بذاك ضميري



وقال

يخاطب ابني عمه روقاً ومسعدة ويشكو اليهما ما يلقاه من فراق بثينة  
وذلك بعد ما انذره اهلها واهله ان يلم بها وقد كان السلطان احل لمدمه  
ان وجدوه في بلادهم

زورا بثينة فالحبيب ضرور ان الزيارة للمحب يسير  
ان الترحل ان تلبس امرنا واعتاقنا قدر احم بكور  
اني عشية رحت وهي حزينة تشكو الي صباة لصبور  
وتقول بت عندي فديتك ليلة اشكو اليك فان ذاك يسير  
غراء مبسام كان حديثها در تحدر نظمه منشور  
مخطوطة المتين مضرة الحشا ريا الروادف خلفها ممكور  
لا حسننا حسن ولا كدلالها دل ولا كوقارها توقير  
ان اللسان بذكرها لموكل والقلب صاد والخواطر صور  
واثن جزيت الود مني مثله اني بذلك يابثين جدير

قالوا فسعى له ابنا عمه مع رجل من بني الأحب ليخباها نهاراً ويرسل الى بثينة  
يجتمع بها ليلاً فأقاما عنده وارسل الى بثينة بخاتمه فعرفته وجاءت فتحدثا ليلتهما  
واقام ثلاثة ايام ثم ودعها وقال لها عن غير قل ولا ملل يابثينة كان وداعي لك  
ولكني قد تدممت من هذا الرجل الكريم وتعريضه نفسه لقومه واقمت عنده ثلاثاً  
ولا مزيد على ذلك وانصرف

وقال

لاحت لعينك من بثينة نار فدموع عينك درة وغزار

والحب اول ما يكون لـ حاجة      تأتي به وتسوقه الاقدار  
حتى اذا اقتحم الفتى لجج الهوى      جاءت أمورٌ لا تُطاق كبارُ  
ما من قريبة آلفٍ لقربنها      الاً لحبلٍ قربنها إقصار  
وإذا أردتِ ولن يخونكِ كاتمٌ      حتى يشيعَ حديثكِ الاظهار  
كتمانَ سرِّكِ يابثينَ فانما      عند الامين تُغيبُ الأسرارُ

وقالـ

تقول بثينة لما رأت      فنونا من الشعر الأحمر  
كبرت جميلٌ وأودى الشباب      فقلتُ بئينَ ألا فاقصري  
أتنسِين أيا منا باللوى      وأيامنا بنوي الأجر  
أما كنتِ أبصرتني مرةً      لياليَ نحنُ بذى جوهر  
لياليَ انتم لنا جيرةٌ      ألا تذكرين بلى فاذكري  
وإذ أنا أغيدُ غضُّ الشباب      اجرُّ الرداء مع المئزر  
واذ لمتي كجناح الغراب      ترَّجلُ بالمسك والعنبر  
فغيرَ ذلك ما تعلمين      تغيرُ ذا الزمن المنكر  
وأنتِ كالوَّةِ المرزبان      بماء شبابك لم تُعصري  
قربانَ مربعا واحدٌ      فكيف كبرتُ ولم تكبري؟

وله هذا البيت المفرد

كأنَّ المحبَّ قصيرُ الجفون      لطول الليالي ولم تقصرِ

## هرف السبي

وجدنا له بيتاً مفرداً قاله اذ اخذ ثياب راعٍ للحي ليلةً وذهب الى بيت بثينة  
فوجد عندها ضيوفاً ، فسأله من أنت فقال مسكين وجلس وحده ،  
فعمت الضيوف وعشته وحده ، ثم جلست هي وجارية لها  
على صلاتهما واضطجع القوم ناحية ، فقال جميل :

هل البائسُ المقرورُ دانٍ فمُصْطَلٍ      من النارِ أوْ معطى لحافاً فلا بسُ

فقلت لجاريتها : صوت جميل والله اذهبي فانظري فرجعت اليها وقالت :  
هو جميل ، فشفت شهقة سمعها القوم ، فاقبلوا يجرّون ، فطرحته برداً لها في النار  
وقالت : احترق بردي ، فرجعوا وارسلت جاريتها الى جميل ، فجاءها فاحتبسته  
ثلاث ليالٍ ثم سلم وذهب .



## حرف الفين

قال

لما دنا البينُ بينُ الحيِّ واقتسموا  
جادت بأدمعها ليلي وأعجلني  
يا قلب ويحك ما عيشي بذي سلم  
أكلما بان حيٌّ لا تلائمهم  
علقتي بهوىٍ مردٍ فقد جعلت  
حبلَ النوى فهو في أيديهم قطعُ  
وشكُ الفراق فما أبق وما أدع  
ولا الزمان الذي قد مرَّ مرتجعُ  
ولا يبالون أن يشتاق من فجعوا  
من الفراق حصاة القلب تنصدع

وقال

أهاجك أم لا بالمداخل مربعُ  
ديارٍ لسلى إذ نحلُّ بها معاً  
وان نكٌ قد شطت نواها ودارها  
إلى الله اشكو لا إلى الناسِ حبها  
ألا تتقين الله فيمن قتلته  
فان بكُ جثماني بارض سواكم  
إذا قلتُ هذا حين اسلو واجتري  
ألا تتقين الله في قتل عاشقٍ  
ودارٌ بأجراع الغديرين بلقعُ  
وإذ نحن منها بالودّة نطمع  
فان النوى مما تشت وتجمع  
ولا يبد من شكوى حبيبٍ يروعُ  
فأمسى اليكم خاشعاً بضرعُ  
فان فوآدي عندك الدهرُ أجمعُ  
على هجرها ظلت لها النفس تشفع  
له كبدٌ حرّى عليك تقطمُ



غريبٌ مشوقٌ مولعٌ بادّ كار كم  
 فأصبحتُ ممّا أحدث الدهرُ موجماً  
 فيارب حبيبي اليها وأعطني  
 وإلا فصبرني وإن كنتُ كارهاً  
 وإن رمتُ نفسي كيف آتي لصرمها  
 جزعت حذار البين يوم تحملوا  
 تمتعت منها يوم بانوا بنظرةٍ  
 كفى حزناً للمرء ما عاش أنه  
 فواحزنا لو ينفعُ الحزنُ أهله  
 فأَيُّ فؤادٍ لا يذوبُ لما أرى  
 وكلُّ غريبٍ الدار بالشوق مولعٌ  
 وكنتُ لربِّ الدهرِ لا أتنخّشُ  
 المودّة منها أنت تُعطي وتمنعُ  
 فأَني بها ياذا المعارجِ مولعٌ  
 ورمّتُ صوداً ظلتُ العين تدمعُ  
 ومن كان مثلي يابثنة يجزعُ  
 وهل عاشقٌ من نظرةٍ يتمتعُ  
 بين حبيبٍ لا يزالُ يروّعُ  
 ووا جزعا لو كان للنفس مجزعُ  
 وأيُّ عيونٍ لا تجود فتدمعُ

## وقال

ألا ناد عيرا من بثينة ترنعي  
 وحشوا على جمع الركاب وقربوا  
 أعيدك بالرحمن من عيش شيقوةٍ  
 إذا ما ابنُ ملعونٍ تحدر رشحه  
 ملنّ ولم أملل وما كنتُ سائماً  
 ألا قد أرى إلا بثينة ههنا  
 نودّع على شحط النوى ونودّع  
 جِمالاً ونوقاً جلةً لم تضعع  
 وأن تطمعي يوماً إلى غير مطمع  
 عليك فموتي بعد ذلك أو دعي  
 لأجمال سعدى ما أنحن بمجمع  
 لنا بعد ذا المصطاف والمتربع



وقال

سقى منزلنا يابثين بحاجري  
ودورك ياليلي وان كن بعدنا  
وخيانك اللاقي بمنعرج اللوى  
يززعزع فيها الريح كل عشية  
واني من ان يعلك اللوم او تروي  
واني على الشي الذي يلتوي به  
فقدتك من نفس شعاع فاني  
فقربت لي غير القريب واشرفت  
يقولون صب بالغواني موكل  
وقالوا رعت اللهو والمال ضائع

على المهجر منا صيف وريع  
بلين بلى لم تبلهت ربوع  
لقمرتها بالشرقيين سميع  
هزيم بسلاف الرياح رجيع  
بدار اذى من شامت لجزوع  
وان زجرتني زجرة لوريع  
نهيتك عن هذا وانت جميع  
هناك ثنايا ما هن طلوع  
وهل ذاك من فعل الرجال بديع  
فكالناس فيهم صالح ومضيع

وقال

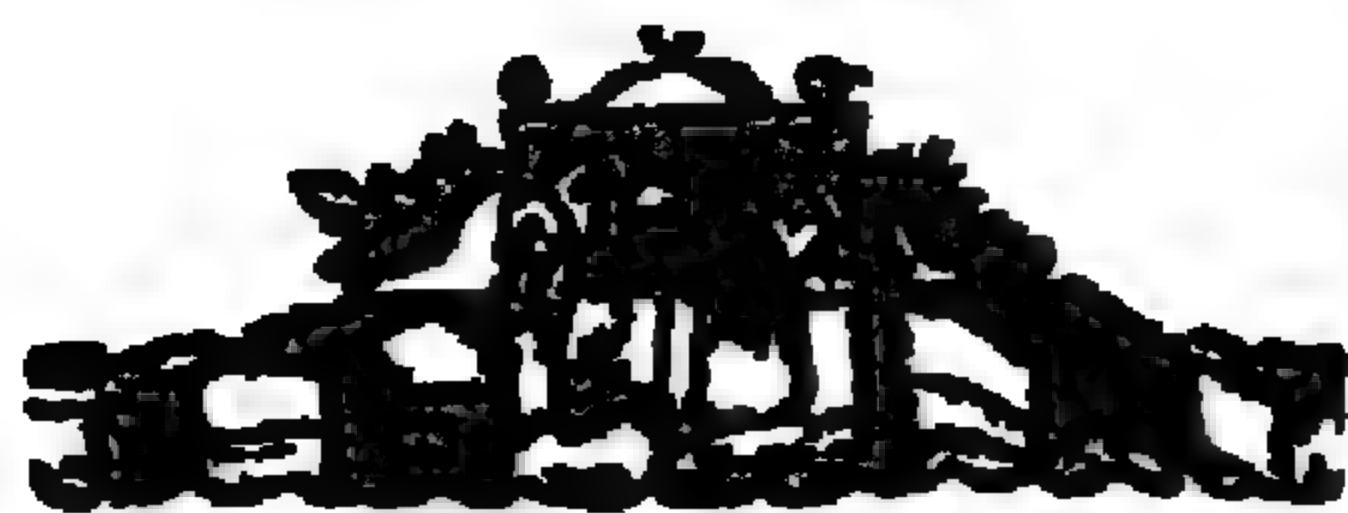
صدت بثينة عني ان سعى ساع  
وصدقت في اقوالا تقو لها  
فان تبيني بلا جرم ولا ترة  
فقد يرى الله اني قد احبكم  
لو لا الذي ارنجي منه وآمله  
يا بثن جودي وكافي عاشقا دنفا

وايست بعد موعود واطماع  
واش وما انا للواشي بمطواع  
وتولي بي ظلما اي ابلاع  
حبا اقام جواه بين اضلاعي  
لقد اشاع بموتي عندها ناعي  
واشني بذلك استقامي وأوجاعي

إنَّ القليلَ كثيرٌ منكِ ينفني  
 ليتُ لا أصطفي بالحب غيركم  
 قد كنتُ عنكم بعيدَ الدارِ مغترباً  
 فاهتاج قلبي لحزنٍ قد يضيقه  
 ولا تضيعين سرِّي إن ظفرت به  
 أصونُ سرِّكِ في قلبي وأحفظه  
 ثم اعلمي أنَّ ما استودعتني ثقةً  
 وما سواهُ كثيرٌ غيرُ نفاعِ  
 حتى أُغيبَ تحت الرمسِ بالقاعِ  
 حتى دعاني لحيني منكم داعِ  
 فما أغمض غمضاً غير تهاجرِ  
 إني لسرِّكِ حقاً غير مضباعِ  
 إذا تضايق صدر الضيق الباعِ  
 بمسي وبصبحٍ عند الحافظ الواعي

## وقال

عرفت مصيفَ الحيِّ والمتربعا  
 معارف اطلال لبثنة أصبحت  
 معارف للخود التي قلت أجلي  
 فقالت أرفق ما عندنا لك حاجة  
 فقلت لها لو كنتُ أعطيت عنكم  
 فقالت أكل الناس أصبحت مانحاً  
 كما خطت الكف الكتاب المرتجعا  
 معارفها قفراً من الحي بلقعا  
 إلينا فقد اصفيت بالود أجمعا  
 وقد كنت عنا ذا عزاء مشبعا  
 عزاء لا قلت الغداة نضرعا  
 لسانك كيما ان تغر وتخدعا



## حرف الفاء

قال يفاخر بقومه

ونحنُ منعنا يومَ أرلِ نساءنا  
ويومَ ركايَا ذي الحداة ووقعة  
يجبُ الفواني البيضُ ظلَ لوائنا  
نسيرُ أمامَ الناسِ والناسُ خلفنا  
فأيُّ معدٍ كان في رماحهم  
وكنا إذا ما معشر نصبوا لنا  
وضعنا لهم صاع القصاص رهينةً  
إذا استبقَ الاقوامُ مجداً وجدتنا  
برزنا وأصحرنا لكل قبيلةٍ  
ونحنُ حينما يومَ مكة بالقنا  
فحطنا بها اكنافَ مكة بعدما

ويومَ أفيّ والأسنةُ ترعفُ  
بشبان كانتَ بعضَ ماقدَ تسلّفوا  
إذا ما أتنا الصارخُ المتلهفُ  
فان نحنُ أومانّا الى الناسِ وقفوا  
كما قد أفانا والمفاخرُ بنصف  
ومرّتْ جوارِي طيرهمُ ونعيفوا  
ونحنُ نُورَفِيها إذا الناسُ طَفّفوا  
لنا مقرفاً مجدياً وللناسِ مقرف  
بأسياقنا إذ يوُ كل المتضعفُ  
قصياً وأطرافُ القنا تتقصّفُ  
ارادتْ بها ما قد أبى الله خندف

وقال

فما سرتُ من ميلٍ ولا سرتُ ليلةً  
ولا مرّتْ يومٌ مذ ترامتْ بك النوى  
أهمُّ سلواً عنك ثم تردني  
من الدهرِ إلا اعتادني منك طائفُ  
ولا ليلةً إلا هوًى منك رادفُ  
إليك وتثني على العواطفُ

نلا تحسبنّ النأي أسلى مودتي      ولا أنّ عيني ردّها عنك عاطف  
وكم من بديل قد وجدت وطرفه      فتأبى عليّ النفس تلك الطرائف

وقال

واني لأستحي من الناس أن أرى      رديفاً لوصل أو عليّ رديف  
وأشرب رنقا منك بعد مودة      وأرضى بوصل منك وهو ضعيف  
واني لله الخالط للقذى      إذا كثرت ورأده كعيوف

وقال مرتجزاً

لهفاً على البيت المعدّي لهفاً      من بعد ما كان قد استكفاً  
ولو دعا الله ومدّ الكفاً      لرجفت منه الجبال رجفاً

وقال

أمن منزلٍ قفر تعثت رسومهُ      شمال تغاديه ونكباء حرجف  
فأصبح قفراً بعد ما كان أهلاً      وجملُ المنى تشوبه ونصيف  
ظلت ومستنّ من الدمع هاملٌ      من العين لما عجت بالدار ينزف  
أمنصفتي جلُّ فتعدل بيتنا      إذا حكمت والحاكم العدل بنصف  
تعلقها والجسم مني مصححٌ      فما زال ينسج حبُّ جلٍ وأضعف  
إلى اليوم حتى ملّ جسمي وشفني      وانكرت من نفسي الذي كنت أعرف  
قناة من المران ما فوق حقوها      وما تحته منها نقاً بنقصف  
لها مقلنا ريمٍ وجيدٌ جدابةٍ      وكشع كطي السابرية أهيف



ولستُ بناسٍ أهلها حين اقبلوا  
وقالوا جميلٌ بات في الحيّ عندها  
وفي البيت ليثُ الغاب لولا مخافة  
هممتُ وقد كادت مراراً أنطلعتُ  
وما سرّني غير الذي كان منهم  
فكم مرتجٍ أمراً أنيح له الردى  
إن هتفت ورقاءً ظلت سفاهةً  
فلو كان لي بالصّرم يا صاح طاقة  
لها في سواد القلب بالحبّ منعةٌ  
وما ذكرتُك النفس يابثن مرةً  
والأأُ أعترتني زفرةٌ واستكانةٌ  
وما استطرفت نفسي حديثاً لخلقةٍ  
وبين الصفا والمروتين ذكرتكم  
وعند طوافي قد ذكرتُك مرةً

وجالوا علينا بالسيوف وطوّفوا  
وقد جردوا أسيافهم ثم وقّفوا  
على نفس جميلٍ والآله لا رَعفوا  
إلى حربهم نفسي وفي الكف مرهف  
ومني وقد جاءوا إليّ وأوجفوا  
ومن خائفٍ لم ينتقصه التّخوّفُ  
نُكيّ على جميلٍ لورقاء تهتف  
صرمت ولكنني عن الصرم أضعف  
هي الموت أو كادت على الموت تشرف  
من الدهر الأأُ كادت النفس تتلف  
وجادَ لها سَجَلٌ من الدمع يذرف  
أسرُّ به الأأُ حديثك أطرفُ  
بمختلف والناس ساعٍ وموجفُ  
هي الموت بل كادت على الموت تضعف



## مرف القاف

دام اهل بثينة جيلاً في بيتها فناشدته ان ينصرف خوفاً من التضيحة فقال :

ألم تسأل الربعَ الخلاءَ فينطقُ	وهل تخبرُك اليومَ يداُ سملقُ
وقفت بها حتى تجلّتْ عمامتي	وملّ الوقوفَ الأرحيُّ المنوّقُ
بمختلف الارواح بين سويقة	وأحذب كادت بعد عهدك تخلق
أضرّت بها النكباء كل عشية	ونفخ الصبا والوايل المتبعق
وقال خليّ إن ذا لصابة	ألا تزجر القلبَ اللجوج فيلحق
نعرٌ وإن كانت عليك كريمة	لعلك من رقي ابنة تعق
فقلت له إنَّ البعاد لشائقي	وبعضُ بعاد البين والنأي أشوق
لعلك محزونٌ ومبدٍ صابة	ومظهر شكوى من أناسٍ تفرقوا
وما يبتغي مني عداة تعاقدوا	ومن جلد جاموس سمينٌ مطرّقُ
وايض من ياء الحديد مهتدٍ	له بعد إخلاص الضريبة رونق
إذا ما علتْ نَشْراً تمُدُّ زمامها	كما امتدَّ جلدُ الأُصْلَف المتفرّقُ
ويض غريرات تُثني خصورها	إذا قمن أعجاز ثقال وأسوقُ
غرائر لم يعرفن بوُس معيشة	يجنُّ بهنَّ الناظر المتنوق
وغلفتُ من وجدٍ اليهنَّ بعدما	سريتُ وأحشائي من الخوف تخفق

معي صارمٌ قد أخلص القينُ صقاهُ      له حين أغشيه الضريبةَ رونقُ  
فلولا احتيالي ضغن ذرعاً بزائرٍ      به من صبايات اليهنَّ أولقُ  
تسوكُ بقضبان الأراكِ مُفلجاً      يشعشع فيه الفارسيُّ المروِّقُ  
أبتنة للوصل الذي كان يبتنا      نضا مثل ما ينضو الخضاب فيخلق  
أبتنة ما تنأين إلا كأني      بنجم الثريا ما نأيت معلق

وقال

تظل وراء السترِ تنو بلعظها      إذا مرَّ من أتواها من يروقها

وقال

ألم خيالٌ من بثينة طارقُ      على النأي مشاقٌ اليَّ وشائقُ  
سرت من تلاع الحجر حتى تخلصتُ      اليَّ ودوني الأشعرون وعافقُ  
كأن فتيت المسك خالط نشرها      نقلٌ به اردافها والمرافقُ  
تقوم إذا قامت به من فراشها      ويغدو به من حضنها من تعانقُ  
وهجرك من نيا بلائٍ وشقوةُ      عليك مع الشوق الذي لا يفارقُ  
ألا أنها ليست تجود لذي الهوى      بل البخل منها شيمةٌ والخلائقُ  
وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا      سوى أن يقولوا اني لك عاشقُ  
نعم صدق الواشون انت كريمةُ      عليَّ وان لم تصفُ منك الخلائقُ

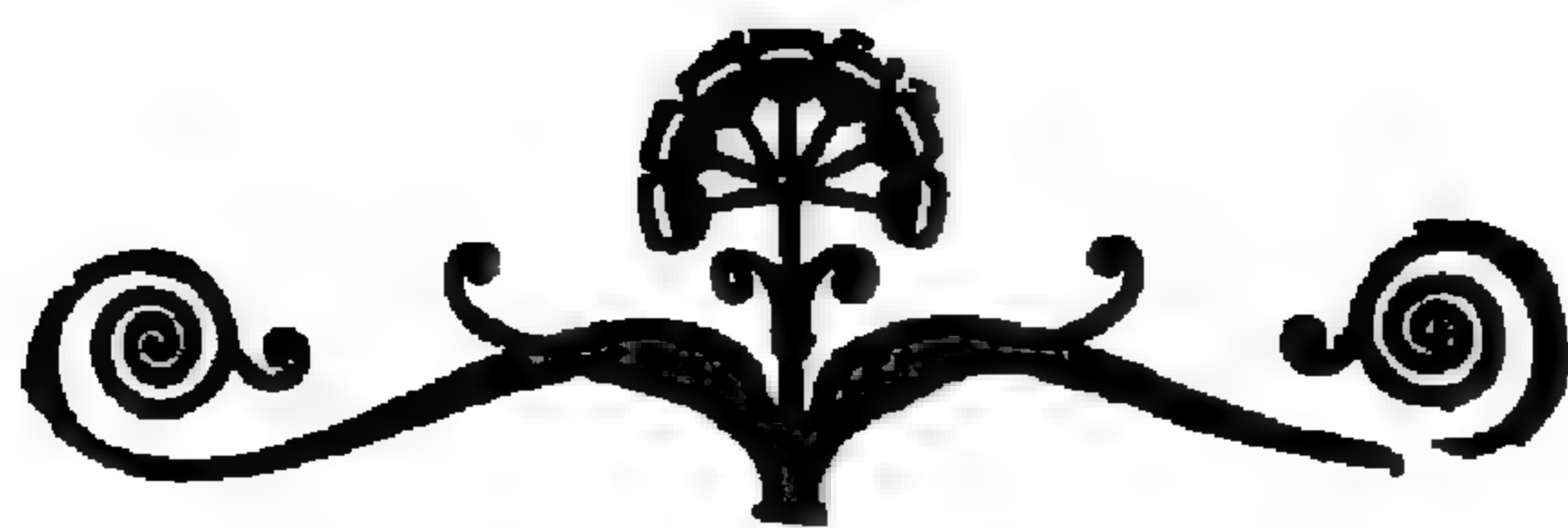
قال

وما صائب من نابلٍ قذفت به      يدٌ وممرٌ العقدتين وثيق

له من خوافي النسرُ حمٌ نظائري      ونصلُ كنصل الزاعي فتيقُ  
 علي نبعه زوراءُ أما خطاؤها      فمتنُ واما عودها فعتيق  
 بأوشك قتلاً منك يوم رميتني      نوافذ لم تظهر لمن خروقُ  
 تفرق اهلانا بين فمهمُ      فريق أقاموا واستمرَّ فريق  
 فلو كنت خواراً لقد باح مضري      ولكنني صلب القناة عريق  
 كأن لم تحارب يابثين لو انها      تكشف غماها وأنت صديق

## وقال

منع النوم شدة الاشتياق      وادكار الحبيب بعد الفراق  
 ليت شعري اذا بثينة بانت      هل لنا بعد بينها من تلاق  
 ولقد قلت يوم نادى المنادي      مستحثاً برحاة وانطلاق  
 ليت لي اليوم يابثينة منكم      مجلساً للوداع قبل الفراق  
 حيث ما كنتم وكنت فاني      غير ناسٍ للعهد والميثاق





## حرف اليوم

قال

لقد فرح الواشون أن صرمت حيلي  
 يقولون مهلاً يا جميل واني  
 أحلاً قبل اليوم كان أوانه  
 لقد انكموا جهلاً نبياً ظعينةً  
 وكم قد رأينا ساعياً بنمية  
 اذا ما تراجعنا الذي كان بيننا  
 ولو تركت عقلي معي ما طلبتها  
 فيا ويح نفسي حسب نفسي الذي بها  
 وقالت لا تراب لها لا زعائف  
 إذا حيت شمس النهار اتقينا  
 نداعين فاستعجمن مشياً بذى الغضا  
 اذا ارتعن او فزعن أو فمن حولها  
 أراني لا ألقى بثينة مرة  
 خليلي فيما عشتا هل رأيتا  
 أيت مع الهلاك ضيفاً لأهلها

بثينة أو أبدت لنا جانب البخل  
 لأقسم مالي عن بثينة من مهل  
 أم أخشى قبل اليوم أوعدت بالقتل  
 لطيفة طي الكشح ذات شوى جذل  
 لا آخر لم يعد بكف ولا رجل  
 جرى الدمع من عيني بثينة بالكحل  
 ولكن طلايبها لما فات من عقلي  
 وبابوح أهلي ما أصيب به أهلي  
 قصار ولا كس اثنايا ولا ثعل  
 بأكسية الدياج والخز ذي الخمل  
 ديب القطا الكدرى في الدمث السهل  
 قيام بنات الماء في جانب الضحل  
 من الدهر إلا خائفاً أو على رحل  
 قتيلاً بكى من حب قاتله قبلي  
 وأهلي قريب موسعون ذوو فضل

ألا أيتها البيت الذي حيل دونه      بنا أنت من بيت وحوالك لذة  
 بنا أنت من بيت وحوالك لذة      وظللك لو يسطاع بالبارد السهل  
 ثلاثة ايات فيت أحبه      ويتان ليسا من هواي ولا شكلي  
 كلانا بكى أو كاد يكي صباة      الى إلفه واستعجلت عبدة قبلي  
 أعاذتي أكثرت جهلاً من العذل      على غير شيء من ملاهي ومن عذلي  
 نابت فلم يحدث لي النأي سلوة      ولم ألفت طول النأي عن خلة يسلي  
 ولست على بذل الصفاء هويتها      ولكن سبتني بالدلال وبالبحل  
 ألا لا أرى اثنين أحسن شيمة      على حدثان الدهر مني ومن جمل  
 فان وجدت نعل بارض مضلة      من الارض يوماً فاعلمي أنها نعلي

ويعجبني من جعفر ان جعفرًا      ملعٌ على قرص ويكي على جمل  
 فلو كنت عذري العلاقة لم تكن      بطينا وأنساك الهوى كثرة الاكل

خيلى عوجا بالمحلة من جمل      واترايها بين الأجيفر فالخبل  
 تقف بمغان قد محا رسمها البلى      تعاقبها الأيام بالريح والوبل  
 فلو درج النمل الصغار بجلدها      لأنذب أعلى جلدها مدرج النمل

(١) قالوا في سبب نظم هذين البيتين انه رأى اعرابياً يسمى جعفرأ وبين يديه  
 رغيف يأكله بنهم وهو يكي ويشكو غراهه

أني أم عمرو تعذلاني هديتما      وقد تيمت قلبي وهام بها عقلي  
وأحسن خلق الله جيداً ومقلة      تشبه في النسوان بالشادن الطفل  
وأنت لعيني قرة حين نلتني      ودكرك يشفيني إذا خدرت رجلي  
أفقد أيها القلب اللجوج عن الجمل      ودع عنك جحلاً لاسبيل إلى جمل  
ولو أن الفأ دون بثنة كلهم      عياري وكأني مزعمون على قتلي  
لحاولتها إنما نهاراً مجاهراً      وأما سرى ليل ولو قطعوا رجلي

## قالـ

كانت بثينة واعدته مرة فعرف أهلها فحرسوا بثينة ومنعوها عن الوفاء  
وعدها ، فلما أسفر الصبح انصرف كثيلاً من الظن بها ورجع إلى  
أهلها فجعل يساء الحى بقرعته ، بقلن له ما يفسد عليه عرومه  
ويصفونها بالغدر وإن غيره يحطى بها فقال :

أبئين أنك قد ملكت فاسجحي      وخذي بحظك من كريم واصل  
فلرب عارضة علينا وصابي      بأخذ تخطئه بقول الهازل  
فأجبتها بالرفق بعد تسيير      حي بثينة عن وصالك شاغلي  
لو أن في قلبي كقدر قلامة      فضلاً وصلتك أو أنتك رسائي  
ويقان أنك قد رضيت ياطل      منها فهل لك في اعتزال الباطل  
ولباطل من أحب حديثه      أشهى الي من البغيض البازل  
ليزلن عنك هواي ثم يصلني      وإذا هويت فما هواي بزائل  
صادت فوادي يابئين حبالكهم      يوم الحجون واخطأك حبائي

منيتي فلويت ما منيتي      وجعلت عاجل ما وعدت كأجل  
وتثاقلت لما رأيت كافي بها      أحجب إليّ بذاك من مثاقل  
وأطعت في عواذلاً فهجرتني      وعصيت فيك وقد جهدن عواذلي  
حاولتني لابت حبل وصالكم      مني ولست وان جهدن بفاعل  
فرددتهن وقد سعين بهجر كم      لما سعين له بأفوق ناصل  
بعضن من غيظ عليّ أناملاً      وودت نو بعضن صمّ جنادل  
ويقلن انك بأبين بخيلة      نفسي هداؤك من ضنين باخل

رابع حميد مرة فراق بثينة فقالت له : أدن مني فدنا فأمرت إليه كلاماً  
فغشي عليه ، ثم وافق فقال :

ألا يا ربيع الدية غير البلى      عفا وخلا من بعد ما كان لا يخلو  
ندب ربيع المسك فيه وإنما      به المسك ان مرت به ذيلها جل  
وما مأزن من جبال منيعه      ولا ما أكنت في معادنها النحل  
أشهى من القول الذي قلت بعدما      تمكن من حيزوم ناقتي الرّحل  
ثم اروضة بالحزن صاد قرارها      نجاه من الوسمي أو ديم هطل  
بأطيب من أردان بنته موهنا      ألا بل لرأيها على الروضة الفضل

وقال

وقلت ما اعتلت بغير ذنب      وشرّ الناس ذو العلل البخیل  
ففاتني الى حكم من اهلي      واهلك لا يحيف ولا يميل



فقالت أبتغي حكماً من أهلي؟  
 فولينا الحكومة ذا سجون  
 فقلنا ما قضيت به رضا  
 قضاؤك نافذ فاحكم علينا  
 وقلت له قُلتُ بغير جرم  
 فسل هذي متى تقضي ديوني  
 فقالت ان ذا كذب وبطل  
 أأقتله ومالي من سلاح  
 ولم آخذ له مالا فيلني  
 وعند أميرنا حكم وعدل  
 فقال أميرنا هاتوا شهوداً  
 فقال يمينها وبذاك أقضي  
 فبُتت حقة مالي لديها  
 فقلت لها وقد غلب التعزي  
 فقالت ثم زُججت حاجبها  
 فلا يجدنك الأعداء عندي  
 ولا يدري بنا الواشي المحول  
 اخادنيا له طرفٌ كليل  
 وانت بما قضيت به كفيل  
 بما تهوى ورأيتك لا بفيل  
 وغب الظلم مرتعه ويل  
 وهل بقضيتك ذو العليل المطول  
 وشر من خصومته طويل  
 وما بي لو أقاتله حويل  
 له دينٌ عليّ كما يقول  
 ورأي بعد ذاكم أصيل  
 فقلت شهيدنا الملك الجليل  
 وكل قضائه حسن جميل  
 نقيراً أدعيه ولا فتيل  
 أما يُقضى لنا يا بن سول؟  
 أطلت ولست في شيء تطيل  
 فشكني وإياك الشكول

وقال

فيا حسنًا إذ يفسل الدمع كحلها  
 عشة قالت في العتاب قتلتني  
 واذهبي تذري الدمع منها الأنامل  
 وقتلي بما قالت هناك تحاول

فقلت لها جودي فقالت بحية      ألبعد هذا منك أم انت هازل؟  
لقد جعل الليل القصير لنا بكم      علي لروعات الهوى بتناول

وقال

رسم دار وقفت في طلله      كدت أقضي الغداة من جلله  
موحشا ما ترى به أحدا      تنسج الريح تورب معتدله  
وصريعا بين التمام ترقى      عازمات الهدب من أسله  
بين علياء وابش فلي      فالغيم الذي الى جيله  
واقفا في ديار أم حسين      من ضحى يومه الى أصله  
يا خليلي إن أم حسين      حين بدبو الضجيع من عله  
روضة ذات حنوة وخزامى      جاد فيها الريح من سبله  
بينما هن بالاراك معاً      اذ بدا راكب على جمه  
فتأطرن ثم قلن لها      أكرمه حيث في نزله  
فظلك بتعمة وانكأنا      وشربنا الحلال من قلله  
قد أصون الحديث دون أخ      لا أخاف الأداة من قبله  
غير ما بغضة ولا لاجتاب      غير اني ألخت من وجهه  
وخليل صافيت مرتقبا      وخليل فارقت من ملله

وقال

حين لأمه أهله على عاوه في حب بثينة فبكى وبكى أهله رحمة له

ألا من لقلبٍ لا يملُ فيذهل  
سلا كلُّ ذي ودٍ علمت مكانه  
فما هكذا أحببت من كان قبلها  
أعن ظعن الحي الألى كنت تسأل  
فأمسوا وهم أهل الديار وأصبحوا  
على حين ولي الأمر عا، أتمحت  
وقد أبقت الأيام مني على العهد  
ولست كن أن سيم صيماً أطاعه  
لعمري لقد أبدى لي أنين صفحه  
وأخر عهدي من بثينة نظرة  
فله عينا من رأى مثل حاجة  
واني لأستبكي إذا ذكر الهوى  
نظرت يشر نظرة ظلت أمتري  
إذا ما كررت الطرف نحوك رده  
فيا قلبُ دع ذكرى بثينة أنها

أفق فالتعزّي عن بثينة أحملُ  
وأنت بها حتى المات موكل  
ولا هكذا فيها مضى كنت تفعل  
بليل فردوا غيرهم ونحملوا  
ومن أهلها الغربان بالدار تحفل  
عصا الين وأنت البرجاء المؤمل  
حساماً إذا مس الضريبة يفصلُ  
ولا كامريء إن عضد الدهر ينكل  
وبين لي ما شئت لو كنت أعقلُ  
على موقفٍ كادت من البين تقتل  
كتمنكها والنفس منها تامل  
اليك واني من هواك لأوجلُ  
بها عبرة والعين بالدمع تكمل  
من البعد فياض من الدمع مهمل  
وان كنت تهواها تضح وتبخلُ

فتاة من المرّان ما فوق حقوها  
وقد أياست من نيلها وتجهمت  
والأّ فسلمها نائلاً قبل بينها  
وكيف ترجي وصلها بعد بعدها  
وان التي أحبت قد حيل دونها  
ففي اليأس ما يسلي وفي الناس خاة  
بدا كلفٌ مني بها فتشاقت  
هيني برّياً نلتها بسلامة

وما تحتها منها نقاً يتهيل  
وللّياس إن لم يقدر النّيل أمثل  
وأبخل بها مشولة حين نسل  
وقد جذّ حبل الوصل من نوّمل  
فكن حازماً والحازم المتحول  
وفي الارض عمن لا يواتيك معزل  
وما لا يرى من غائب الوجد أفضل  
عفاها لكم أو مذنباً يتنصل

وقال يمدح عبد العزيز بن مروان حين وفد عليه في مصر

الى القرم الذي كانت يدها  
إذا ما غالى الحمد اشتراه  
أمين الصدر يحفظ ما تولى  
أبا مروان انت فتى قریش  
توليه العشيرة ما عناها  
الك تشير أيديهم اذا ما  
كلا يوميه بالمعروف طلق  
تمايل في الذوّابة من قریش  
ارومٌ ثابت يهتز في

لفعل الخير سطوة من ينيل  
هذا إن يستقبل ولا يقبل  
بما يكفي القوى به الثّيل  
وكهلم اذا عده الكهول  
فلا ضيقُ الذراع ولا بخيل  
رموا أو غالم امر جليل  
وكلُّ بلائه حسنٌ جميل  
ثناء المجد والعزّ الأثيل  
باكرم منت فرعٌ طويل



وقف جميل على بثينة واختها أم الحسين في نساء من بني الأحب فرأى منظراً جميلاً  
 وأعجبته فمشق بثينة وقعد معهن ، ثم راح ، وقد كان معه بعض فتيانهم  
 : فلم انهم عرفوا في نظره حبها وانهم وجدوا عليه فمزموها على الرحيل  
 فقال

عجل الفراقُ وليته لم يعجلِ      وجرت بوادٍ دمعك المتهايلِ  
 طرباً وشاقك ما لقيت ولم تخفِ      بين الحبيب غداة برقة مجولِ  
 وعرفتُ أنك حين رحلت ولم يكن      بعد اليقين وليس ذاك بمشكلِ  
 لن تستطيع لي بثينة رجعةً      بعد التفرق دون عامٍ مقبلِ

وست جارية بها لا يبها واخيها فجاءا مشتملين سيفيهما لقتله ، فسمعا يشكو  
 لها شدة شوقه وغرامه ، ثم عرض جميل لبثينة بشيء مما يجري بين  
 العشاق ، فانكرت عليه بثينة ذلك ، فقال لها انما قلت لك ما قلت  
 لا أعلم ما في نفسك من محوي ولو رأيت منك مساعدة  
 لضربتك بسبي أما سمعت قولي : ؟

واني لأرضى من بثينة بالذي      لو أبصره الواشي لقرت بلابله  
 بلا وبالأستطيع وبالمنى      وبالوعد حتى يسأم الوعد امله  
 وبالنظرة العجلى وبالحول تنقضي      واخيره لانلتي واوائله

قالوا : فقال ابوها واخوها : لا ينبغي لنا ابداء من هذه حاله . . وانصرفا . .

وقال

يا بثن حبي أو عديني وصلي      وهو في الامر فزوري واعجلي  
بثن أياً ما اردت فافعلي      اني لآتي ما أشأت مقتلي

وقال

ورب حبال كنت أحكت عقدها      أتبع لها واش رفيق فعلها  
فعدنا كأننا لم يكن بيتنا هوى      وصار الذي حل الحبال هوى لها  
وقالوا نراها يا جميل تبدلت      وغيرها الواشي فقلت لعلها  
إذا جمع الاثنان جمعاً رمتهم      باركانها حتى تخلي سبلها

وقال

أيا ربح الشمال أما تربني      أهيم وأتني بادي النحول  
هي لي نسمة من ربح بثن      ومني بالهوب على جميل  
وقولي يا بئنة حسب نفسي      قليلك أو أقل من القليل

وقال

أنخت جديلاً عند بئنة ليلة      ويوماً اطال الله رغم جديل  
أليس مناخ النضو يوماً وليلة      لبئنة فيما بيننا بقليل  
بثن سليني بعض مالي فانما      يبين عند المال كل بخيل  
واني وتكراري الزيارة نحوكم      لين بدني هجر بثن طويل  
فيا ليت شعري هل تقولين بعدنا      إذا نحن أزمعنا غداً لرحيل

ألا ليت أياماً مضين رواجعٌ      وليت النوى قد ساعدت بجميل

وقال

بثينة من صنفٍ يُقَابِنُ أَيْدِي الرماة وما يحملن قوساً ولا نبلاً  
ولكننا يظفرن بالصيد كلما      جلون الثنايا الغر والاعين النجلاً  
يخالسن ميعاداً يورعن نفوذهن      إذا نطقت كانت مقالتها فصلاً  
يرين قريباً يديها وهي لا ترى      سوى يديها يدياً قريباً ولا سهلاً

قال

أضر بها التهجد حتى كاثتها      بقايا سلالٍ لم يدعها سلالها

وقال

ألا هل إلى الدمة أن أنتمه      بتينة يوماً في الحياة طويل  
على حين يسلو الناس عن طلب الحب      وينسى اتباع الوصل منك خليل  
فان هي قالت لا سبيل فقل لها      عناء على العذري منك طويل  
ألا لا أبالي جفوة الناس ن بدا      لنا منك رأي يابثين جميل  
وما لم تطيعي كاشحاً أو تبدلي      بنا بدلاً أو كان منك ذهول  
وان صباباتي بكم كثيرة      بشين ونسيانكم لقليل  
بقيك جميل كل سوء أمله      لديك حديث أو إليك رسول  
وقد قلت في حبي لكم وصباتي      محاسن شعر ذكرهن بطول  
فان لم يكن قولي رضاك فعلي      هبوب الصبا يابثين كيف أقول  
فما غاب عن عيني خيالك لحظة      ولا زال عنها والخيال يزول

وقال

جعلوا أقارحَ كلِّها يمينهم وهضابَ برقة عسسٍ بشمال

قبل ان جميلًا لما حضرته الوفاة ، قال : من ينعاني الى ثبينة ؟ فقال رجل :  
انا فاعطاه حلته حتى حيا . خي فاشتد قول جميل

صرخ النعي وما كنى بجميل ونوى بمصر تواء غير قفول  
ولقد أجزء الذيل في وادي القرى نشوان بين مزارع ونخيل  
بكر النعي بفارس ذي همة بطل إذا حم اللقاء مذيل  
ومي بثبينة واندي بعويل وابكي خليلك دون كل خليل

فسمعه بثبينة فخرجت مكشوفة تقول للناعي : يا هذا ان كنت صادقاً فقد  
قتلتني ، وان كنت كاذباً فقد فصحتي ، فقال : والله اني لصادق ، واخرج الحلة  
فلما رأتها صرخت وصكت وجهها واقبل النساء يبكين معها حتى عتي عليها ، ثم  
'فاقت واشتدت هذين الببتين في رثائه كما يروي لاعالي وغيره وانها لم يسمع  
منها غيرهما حتى قضت

وان 'سلوتي عن جميل اساعة من الدهر ما حانت ولا حان حينها  
سواء علينا يا جميل بن معمر اذا مت بأساء الحياة ولينها





## عريف الطيم

قال

لعمرى لقد حسنت شغباً الى بدأ الى واوطاني بلاد سواهما

وقال بمدح اخواله بني جذام

جذام سيوف الله في كل موطن  
إذا أزمتم يوم اللقاء ازام  
هم منعوا ما بين مصر فذي القري  
الى الشام من حل به وحرام  
بضرب يزيل الهام عن سكناته  
وطعن كايذاغ المخاض توام  
اذا قصرّت يوماً أكف قبيلة  
عن المجد ناله أكف جذام  
فأعطوه مائة بكرة

وقال

أضرّ باخفاف البغيلة أنها حذار ابن ربيّ بن رجوم

وقال يهجو جواس بن قطنه زوج أم الحسين اخت بثينة

وما عرّ جواس استها أويسبهم بصقري بني سفيان قيس وعاصم  
هما جرّدا أمّ الحسين وأوقعا أمراً وادهى من وقعة سالم

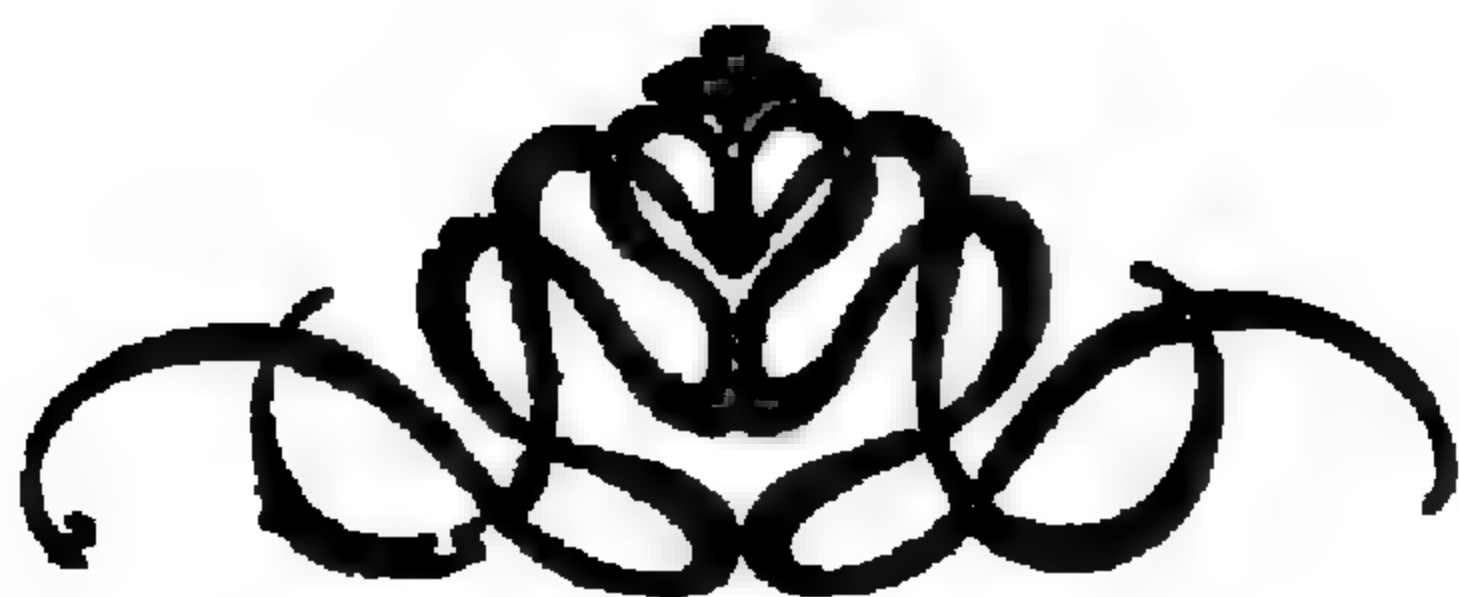
وقال مرتجزاً

أنا جميلٌ في السنام الأعظمُ      الفارع الناس الأعزُّ الأكرمُ  
أحي ذماري ووجدتُ أقرمُ      كانوا على غارب طود خصرمُ  
أعبي على الناس فلم يُهدمُ

في جميل بثينة بعدتهاجر فقالت له ويحك كيف تزعم أنك تحبني ثم تقول  
رمى الله في عيني بثينة بالقذى      وفي الغر من انيابها بالقوادح  
فاضرق طويلاً يبكي ثم قال بل أنا الذي أقول :  
ألا ليتني أعمى أصمّ تقودني بثينة لا يخفى عليّ كلامها

وقال

فإن تكتُ حربٌ بين قومي وقومها      فاني لها في كل نائبة سلمُ



## حرف النون

قال

أرى كل معشوقين غيري وغيره  
وامشي وتمشي في البلاد كأنه  
أصلي فأبكي في الصلاة لذكره  
خمنت لها أن لا أهي غيره  
ألا يا عباد الله قوموا لتسمعو  
وي كل عام يستحدثان مرة  
يعيشان في الدنيا غريبين ابن  
وما صاديات من يوماً وليلة  
لواغب لا يصدرن عنه لوجه  
يرين حباب الماء والموت دونه  
ما كثر مني غلة وصباة  
بلدان في الدنيا ويغبتان  
سيران نلاءء مرتهان  
في الويل مما يكتب الملك  
وقد وثقت مني بغير ضمان  
خصومة معشوقين يختصمان  
عتاباً وهجرأ ثم يصطلحان  
أقام في الأعوام يلتقيان  
على الماء يفشين العصي حواني  
ولا هن من برد الحياض دواني  
هن لاصوات السقاة رواني  
إليك ولكن العدو عدائي

وقال

يا عاذلي من الملام دعاني  
زعمت بثينة أن يفرقتنا غداً  
أن البلية فوق ماتصفان  
لا مرحباً بغير فقد أبكاني

حين عرف الرجال من أهل بثينة . بها يجتمعان على خلا . ، رصده بهجاءه  
نحو من بضعة عشر رجلاً ، وجاء على ناقته العنقاء حتى وقف على بثينة  
واختها أم الحسين فوثبوا عليه فرماه ومحا سلباً وقال

حلفتُ برب الراقصات الى منى      هوي القطا يجتزئ بطن دفين  
لقد ظنَّ هذا القلبُ ان ليس لاقباً      سليبي ولا أمَّ الحسين لحين  
فليت رجلاً فيك قد نذروا دمي      وهمو تقتلي يابثين لقوني  
اذا مارأوني طالعا من ثنية      يقولون من هذا وقد عرفوني  
يقولون لي اهلاً وسهلاً ومرح      وو ظفروا بي خالياً قتلوني  
وكيف ولا توفي دماؤهم دمي      ولا ماله دو ندهة فيدوني  
وغر الثنايا من ربيعة أعرضت      حروب معدية دونهن ودوني  
تحمل من ماء الشدي كائن      تحمل من مرسى ثقال سفين  
كان الخدور أولجت في ظلالها      طباء الملا ليست بدات قرون  
الى رُجع الاعجاز حور في      مع العتق والاحساب صالح دين  
بيادرن ابواب الحجال كما مشى      حمامة ضعى في ايكرة وفنون  
سددن خصاص الخيم لما دخلته      بكل نبان واضح وجبين  
دعوت ابا عمرو فصدق نظرتي      وما ان يراهن البصير لحين  
وأعرض ركن من أحامر دونه      كأن دراهم أنفقت سدين  
قرضن شمالاً ذا العشرة كلها      وذات اليمين البرق برق هجين



وأصعدن في سرّاء حتى اذا انتحت  
وقال خليلي طالعات من الصفا  
ولو أرسلت يوماً بثينة تبتغي  
لأعطيتها ما جاء يبغي رسولها  
سليبي مالي يابسين فأنا  
فمالك لما خبر الناس اني  
فأبلي عذراً او أجي بشاهد  
بشين الزمي لا : إن لا ان لزمته  
لحا الله من لا ينفع الوعد عنده  
ومن هو ذو وجهين لبس بدائم  
وانست وان عزت علي بقائل  
شمالاً نحا حاديهم ليمين  
فقلت تأمل لسن حيث تُوريني  
يميني ولو عزت علي يميني  
وقلت لها بعد اليمين سليبي  
يدين عند المال كل ضنين  
غدرت بظهر الغيب لم تسليبي  
من الناس عدل أنهم ظلموني  
على كثرة الواشين أي معون  
ومن حبله إن مد غير متين  
على العهد خلاف بكل ميم  
لها بعد صرم يابسين صليبي

وقال

شهدت باني لم تغير مودتي  
وان فوآدي لا يلين الى هوى  
فقد لان أيام الصبا ثم لم يكد  
ولما علونا اللاتيتين تشوفت  
كأن دموع العين يوم تحملت  
ظعن مافي قربهن لذية هوى  
واني بكم حتى المات ضنين  
سواك وان قالوا لي سيلين  
من الدهر شي بعدهن يلين  
قلوب الى وادي القرى وعيون  
بثينة يسقيها الرشاش معين  
من الناس الا شقوة وفتون

وواكانه والهم ثم تركه  
 ورحن وقد أودعن قلبي أمانة  
 كسر الندى لم يعلم الناس أنه  
 إذا جاوز الاثنين سرّ فانه  
 تشيب روعات الفراق مفارقي  
 فواحسرتا إن حيل بيني وبينها  
 وأني لأستغشي وما بي نعمة  
 فان دام هذا الصرم منك فاني  
 لكما يقول الناس مات ولم ين  
 يقولون ما ابلاك والمال عامر  
 فقلت لهم لا تعذلوني وانظروا  
 وفي القلب من وجد بهن حنين  
 لبثته سرّ في الفؤاد كمين  
 ثوى في قرار الارض وهو دفين  
 بنث وافشاء الحديث قين  
 وانثرت نفسي فوق حيث تكون  
 وباحين نفسي كيف فيك تحين  
 لعل لقاء في المنام يكون  
 لأغبرها في الجانبين رهين  
 عليك ولم تثبت منك قرون  
 عليك وضاحي الجلد منك كدين  
 انى النازع المقصور كيف يكون

وقال مرتجزاً

أنا جميل والحجاز وطني فيه هوى نفسي وفيه شجني

هذا إذا كان السباق ديدني

وقال يهجو الایرق القيني

يا ابن الایرق وطببت مسنده      الى وسادك من حمّ الذراجون  
واكلت اذا ماشئت مرتفقاً      بالسیر من نفل الدفين مدهون  
أزكى وامك مني حين تنكبي      جني فيغلب جني كل مجنون

وقال

وهما قالتا لو أن جيلاً      عرض اليوم نظرة فرآنا  
بينما ذاك منهما رآتاني      اعلم النص سيره الزفينا  
نظرت نحو تربها ثم قالت      قد أتانا وما علمنا منانا

...

وقال

حين أبلغته بثينة ( بابعاذ من حجة الهلالي ) أنها استبدلته به  
فياشئن ان واصلت حجة فاصرمي      حبالی وان صارمته فصليني  
ولا تجعليني اسوة العبد واجعلي      مع العبد عبداً مثله وذريني

...

وقال

هذه الارجوزة في مراجعة وقعت بينه وبين جواس بن قطنة زوج أم الحسين  
أخت بثينة ( وبثينة تكنى ام عبد الملك )

يا أم عبد الملك أصرميني      فيني صرمي أو صليني  
أبكي وما بدريك ما يكي      أبكي حذاراً ان تفارقيني

وتجلي أبعد مني دوني      إن بني عمك أوعدوني  
 ان يقطعوا رأسي إذا لقوني      ويقتلوني ثم لا يدوني  
 كلاً ورب البيت لو لقوني      شفعا ووتراً لتواكلوني  
 قد علم الأعداء ان دوني      ضرباً كإزاع المخاض الجون  
 ألا أسب القوم إذ سبوني      بلى وما مر على دفين  
 وساجحات بلوى المحجون      قد جربوني ثم جربوني  
 حتى إذا شابوا وشيوني      اخزاهم الله ولا يخزيني  
 أشباه أعار على معين      أحسن حس أسد حرون  
 فهن بضرطن من اليقين      أنا جميل فتعرفوني  
 وما تقنت فتكروني      وما أغنيكم لتسألوني  
 اني الى عادية طحون      ينشق عنها السيل ذو الشوون  
 غمر يدق رجع السفين      دو حذب إذا يرى حجون  
 تنحل أحفاد الرجال دوني

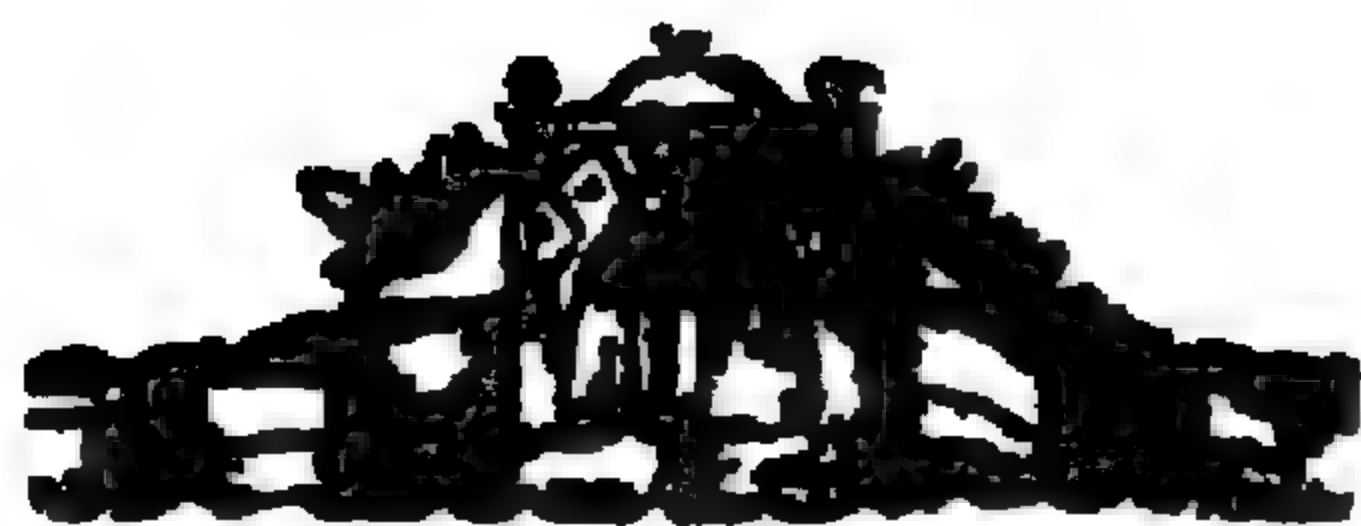




## حرف الهاء

قال

خليلي<sup>١</sup> ان قالت بثينة<sup>٢</sup> ماله  
 أتانا بلا وعدٍ فقولا لها ، لها  
 أتى وهو مشغول<sup>٣</sup> لعظم الذي به  
 ومن بات طول الليل يرعى الشها<sup>٤</sup> سها  
 بثينة<sup>٥</sup> تزري بالغزاة في الضحى  
 إذا برزت لم تُبق يوماً بها بها  
 لها مقلة<sup>٦</sup> كحلاء<sup>٧</sup> نجلاء<sup>٨</sup> خاتمة<sup>٩</sup>  
 كان<sup>١٠</sup> أباهما الظبي أو أمها مها  
 دهتي بود<sup>١١</sup> قاتل وهو متلفي  
 وكم قتلت بالود من ودّها دها



## مرف الياء

قال

حينما بلغه ان مروان بن هشام الحضرمي والي تباه من قبل عبد الملك بن مروان  
بطارده ليقبض عليه وذلك بتحريض اهل بثينة ( و كانوا قد اوقعوا  
بينها شيئا من المهاجرة والمغاضبة ثم اصطالحا بعد ان بلغ  
المجر بينهما كل مبلغ )

أتاني عن مروان بالغيب أنه  
ففي العيس مجاعة وفي الارض مذهب  
ورد الهوى أثنان حتى استقرتني  
اقول لداعي الحب والحجر بيتنا  
وعاودت من خل قديم صبابتي  
وقالوا به داء عيائ أصابه  
أمضوبة ليلى على ان أزورها  
هي السحر الا ان للسحر رقية  
أحب الأيام إذ بتينة أقيم  
أحب من الأسماء ما وافق اسمها  
وددت على حب الحياة لو أئتها  
واخبرتماني ان تباه منزل  
مقيد دمي أو قاطع من لسانيا  
إذا نحن رقعنا لهن المثانيا  
من الحب معطوف الهوى من بلاديا  
ووادي القرى ابيك لما دعانيا  
واظهرت من وجدتي الذي كان خافيا  
وقد علمت نفسي مكان دوائيا  
ومتخذ ذنبا لما أن ترانيا  
واني لا ألقي لما الدهر راقيا  
وأحببت لما ان غنيت الغوانيا  
وأشبهه او كان منه مدانيا  
يزاد لما في عمرها من حياتيا  
لليلى إذا ما الصيف ألقى المراسيا

فهذي شهور الصيف عنا قد انقضت      فما للنوى ترمي بليلى المراميا  
 وأنت التي ان شئت اشقيت عيشتي      وان شئت بعد الله أنعمت باليا  
 وأنت التي مامن صديق ولا عدا      يرى نضوما ابقيت الأثرى ليا  
 وما زلت بي يا بن حتى لو أنني      من الوجد أستبكي الحمام بكى ليا  
 إذا خدرت رجلي وقيل شفاؤها      دعاء حبيب كنت أنت دعائها  
 إذا ما لديغ أبرأ الحلي داءه      فحليك أمسى يابثينة دائها  
 وما زادني النأي المفرق بيننا      سلوا ولا طول اجتماع تقاليا  
 ولا زادني الواشون إلا صباة      ولا كثرة الواشين إلا تماديا  
 ألم تعلمي يا عذبة الريق أنني      أظلم إذا لم ألق وجهك صاديا  
 لقد خفت ان القى المنية بغتة      وفي النفس حاجات اليك كما هيا  
 واني لينسيني لقاءك كلما      لقبتك يوما أن أثبك ما ييا

وقال

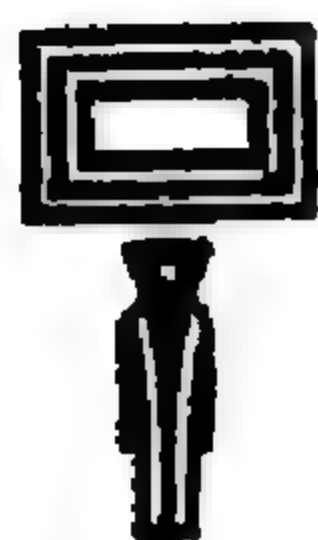
يا خليلي ان بننة بانت يوم ورقان بالفواد سبيا



تم الديوان

# صور الحياة

قصيدة عربية



منشئ فوائدها

نصدر قريباً في

بشير يلمون

عشرين

موضوعاً

مائة صفحة

تحتوي

ح

فيها الابتكار والفن ،

والروح الشعرية العالية ،

والبداعة الخيالية الساحرة ،

وهو صف تطور الانسان ، في كل ادوار حياته

## خطأ وصواب

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٤	٨	في	ذلك	٢٦	٢	وايشروا	وابشروا
٤	٩	ذلك	في	٣٨	١٦	تتقين	تتقين
٢١	١٠	وجوذر	وجوذر				



# الشعر علم العرب وديوانها ففصلها

( ابن عباس )

مخبة من دواوين شعرية تطلب من المكتبة الاهلية

قرش سوري		قرش سوري
٢٠	ديوان معروف الرصافي	٢٥
١٥	ديوان العاصي	٢٥
١٥	ديوان معن بن اوس	١٠
١٠٠	ديوان ابن الرومي	١٢
٦٠	ديوان ولي الدين يكن	٤٠
٢٥	ديوان ابراهيم حسني	٢٠
١٢٠	ديوان حافظ ابراهيم	١٠
٤٠	ديوان البهلول	١٠٠
٢٠	ديوان اسعد طراد	٢٥
٢٥	ديوان ابي مسلم البهلاني	٧٥
٢٥	ديوان ابي نواس	٢٥
٧٠	ديوان طانيوس عبده	٩٠
١٣٠	ديوان المتنبي وشرحه	١٨٠













